كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربيـــة : بروسيا والأراضي الألمانيـة 1815 - 1448

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Prussia and the German lands 1815-1448

بروسيا والأراضي الألمانية 1815 – 1448

بروسيا ولاية صغيرة تسمى براندنبرغ وكانت تحكمها أسرة هو ، وفي عام 1710 أصبحت بروسيا ملكية وامتازت بنظامها العسكري وبقوة جيشها وذلك بجهود الملك فردريك الكبير (1704 - 1786) وفي فيينا امتدت حدود بروسيا الى نهر الراين وخرجت من المؤتمر وهي تمتلك دولة المانية ، فقد زادت نفوسها، وتوسعت أراضيها ، كما إنها أصبحت عن الدفاع عن الحدود الألمانية الغربية

كانت بروسيا قد توسعت تدريجيا واحتفظت كل ولاية بنظامها ، لذلك كان من الضروري إجراء الإصلاح في النظام والاقتصادي والعسكري والثقافي لتقوية بروسيا لكي تتمكن من تحقيق الألماني بالوسائل الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية ، وعند فشل هذه تضطر إلى اللجوء الى القوة لتحقيق الاتحاد عن طريق التوسع والضم ، و لابد لها من تهيئة جيش قوي منظم لتحقيق هذه الغاية.

فعلا بدأت بروسيا بتوسيع وتقوية الجيش النظامي ، وأكدت ضرورة تثقيف بأهمية الجيش وبناء طرق المواصلات والمعامل العسكرية ، وتأسيس مراكز التموين ودوائر الأركان العامة في وزارة الدفاع والاستعداد للحرب ، استعمال القوة العسكرية لتحقيق الأهداف السياسية وفي مجال الإصلاح صادي ، فقد صدر في عام 1807 مرسوم بتحرير العبيد وتوزيع الأراضي ، واستفادت من المرسوم ثلاثون عائلة وزعت قطع الأراضي الزراعية عليهم العام 1811 اصدر مستشار بروسيا مرسوما آخر لتحرير الفلاحين وحل له الأراضي الا ان تلك المشكلتين استمرت حتى عام 1850 وبعدها قررت الحكومة شراء الأراضي من النبلاء وتوزيعها على الفلاحين على أن يدفعوا أثمانها

وبهدف نشر التعليم بين أبناء بروسيا، قررت الحكومة إقرار التعليم الإلزامي على تثقيفهم وتكوين جنود أفضل ، وبالنتيجة جيش قوي . ولقد ساعد قيام ثورة الصناعية وزيادة الإنتاج والثروة على زيادة دخل الحكومة التي قامت ما في الإنفاق على شؤون التربية والتعليم

كان النظام الكمركي في ألمانيا معقدا اذ كانت الضريبة الكمركية تفرض على مائع عدة مرات ، حيث يستوفي الرسم الكمركي عليها لدى وصولها الحدود ائية ، لذا كانت الكمارك عالية، ولهذا السبب زاد التهريب وانتشرت الرشوة ة إيرادات الخزينة لذلك قررت حكومة بروسيا إصلاح النظام الكمركي درت في عام 1818 نظاما باسم الزولفراين **وبموجبه تقرر ما يلي :**

1- الغاء المناطق الكمركية في بروسيا كافة واعتبارها منطقة كمركية واحدة

2- إعفاء المواد الأولية الواردة إلى بروسيا من الرسوم الكمركية ، وذلك لتشجيع الصناعات المحلية

3- وضع تعريفة كمركية واطئة على المصنوعات مثل المكائن خاصة ووضع تعريفة كمركية عالية على البضائع الكمالية الواردة من البلدان الأخرى.

تم تطبيق نظام الزولفراين في بروسيا ونجح النظام بشكل جعل الولايات تطالب بالانضمام الى الاتحاد الكمركي ، فانضمت الواحدة تلو الأخرى حتى و الاتحاد الكمركي في عام 1834 ثمانية عشر ولاية يؤلف سكانها 25 مليون

وكان تطبيق النظام الكمركي قد ادى الى نمو وتوسيع الصناعات البروسية تالي زيادة إيرادات الحكومة فتمكنت الأخيرة من بناء الطرق والسكك الحديدية ح قنوات الري ، كما توسعت حركة التجارة وزاد الاتصال بين أفراد الشعب لاني وكان بناء الطرق والسكك الحديدية قد اوجب وضع قوة عسكرية بروسية النقاط المهمة لحمايتها ما ادى بالتالي الى سيطرة الجيش البروسي على النقاط الستراتيجية في الولايات التي دخلت الاتحاد الكمركي ، مما أدى الى نشر نفوذ بروسيا في تلك الولايات الألمانية كما وسهل عمل الجيش البروسي.

وفي مجال الإصلاح السياسي ، فقد كان الملك فردريك وليم الثالث قد وعد الشعب عام 1815 بمنحه دستورا ، ولكن اتضح أن منح الدستور يتناقض مع نظرية الحق الإلهي التي كان يعتقد بها ، لذا اراد ان يوفق بين الدستور وعقيدته السياسية ، فامر في عام ١٨٢١ بتشكيل مجالس محلية في الولايات البروسية وبقيت محكومة بروسية ملكية مستندة على تعاون الأسرة الحاكمة مع النبلاء والجيش..

خامسا : الإمبراطورية النمساوية 1815 - 1848

كانت تحكم النمسا عائلة آل هيسبرك ، وكانت الأسرة تحكم البلاد حكما مطلقا ، وعين الإمبراطور النمساوي فرنسيس الثاني (1792 - 1835) مترنيخ مستشارا للحكومة (1809 - 1848) وعمل الأخير على المحافظة على الإمبراطورية ونظام الحكم فيها . وأدى مترنيخ دورا مؤثرا خلال جلسات مؤتمر فيينا، وكان يجيد اللغات الألمانية والفرنسية والانكليزية والايطالية. وكانت سياسة مترنيخ مضادة لكل من القومية ومذهب الأحرار ، وكان يكره مبادئ الثورة الفرنسية ، وللمحافظة على نظام الحكم في النمسا سيطر مترنيخ على الصحافة ونشر الشرطة السرية في إنجاء الإمبراطورية ، ولم يتردد عند اللزوم من إلقاء القبض على الأحرار القوميين وزجهم في السجون

عمل مترنيخ على إقامة تحالف مع روسيا وبروسيا، وتكوين خلف للدول الأوربية الشرقية للوقوف بوجه محاولات دول اوربا الغربية في التوسع شرقا . كما أهم مترنيـــخ بإعداد الجيش وتدريبه ، واتبع أسلوبا خاصا في توزيعه ، وذلك بتوزيع الفرق العسكريـــة على أقاليم لاينتمون اليها. فعسكرت الفرق الكرواتية في المجر والجيكية في النمسا والألمانية في بوهيميا والمجرية في ايطاليا والايطالية في غاليسيا . وكانت غاية مترنيخ من هذا الوضع منع الارتباط بين الجيش والأهالي، ومنع تعاونهما عند حصول الثورة لأنه أدرك بإمكان قيام الثـــورات في الإمبراطـــورية بسبب تعدد القوميـــات

وفي الجانب الآخر عمل مترنيخ على إنعاش الإمبراطـــــورية اقتصاديا فشجع قيام الصناعة في بوهيميا فأصبحت من مراكز الصناعة المهمـــــة في أوربا، وكذلك عمل على نمو وتوسيع الزراعـــــــــة في المجر فأصبحت مخزنا للحبوب كما كانت فيينا مركزا للإدارة والثقافـة . ووحد مترنيخ النظـــام الكمركي في الإمبراطورية واتبع سياسة حماية المنتوجات الصناعية والزراعية ، ومن خطـــــوط السكك الحديدية ونظم الملاحـــة في نهر الدانـوب واهتـم بتنظيـم الموانـئ ساعدت هذه السياسية على تكـــوين حركـة اقتصادية في الإمبراطـــورية أفادت بشكـــل خاص ملاكـــــــــــي الأراضـي والطبقة الصناعيـــة ، وساعـــدت على ارتفـــاع مستوى المعيشة وزيادة الأسعار

ولكـــن الرواتب والأجور بقيت متدنيـــة فضلا عن عدم استفادة فئة العمال والمثقفين والطبقـــة المتوسطة من تلك التطـــورات مما ادى الى زيادة التذمر بين السكـــــــــتان

واستند مترنيـــخ في سياسته الداخلية على الكنيســـة الكاثوليكية ، ولذلك فشـــل في الوقـــــــوف بوجه القوميين ، باعتبار أن الدافـــع القومي أقوى من العقيدة الدينية بين مثقفي الإمبراطورية ، فضلا عن وجود مذاهب دينية أخرى يعتنقها سكان النمسا كالأرثوذوكسيـــــتة والبروتستانتيـــــة..

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربيـــة : ثورات عام 1848 القومية الأسباب والنتائج

اسم المحاضرة الثانيـــــــــــــــة باللغـــــــة الإنكليزيـة : The National Revolutions of 1848:

Causes and Consequences

ثورات عام 1848 القومية الأسباب والنتائج

أدت الجماهير دورها في تفجير ثورات عام 1848 في بعض الدول الأوربية وقد تعددت أسباب الثورات بين دولة وأخرى . ففي فرنسا عن النبلاء ورجال الدين حكومة لويس فيليب ، التي جاءت الى الحكم بعد ثورة 1830 غير شرعية ، أما العمال والفلاحون وأفراد الطبقة المتوسطة الصغيرة فقد كانوا محرومين من حق الانتخاب ، كما أهملت الحكومة بتن القوانين لضمان حقوق العمال ، ونظرا لإتباعها سياسة المحافظة على الوضع الراهن في السياسة الداخلية لذا عارضها الجمهوريون والاشتراكيون

ولقد أثار انتشار الفساد والرشوة بين الموظفين والطبقة الحاكمة سخط الشعب الفرنسي على الحكومة، كما انتشرت البطالة في فرنسا لعدم تشجيع الثورة الصناعية فيها، ثم جاء سوء الموسم الزراعي لعام 1846 و 1847 ورداءة محصول البطاطا فانتشرت المجافة بين الفلاحين والعمال ، ولم تقم الحكومة الفرنسية بإلغاء قانون القمح والقيود المفروضة على التجارة لجلب المواد الغذائية وبيعها بأسعار منخفضة

ولقد عدت ثورات 1848 امتدادا طبيعيا لتطور الحركة القومية المناهضة السياسة القمع والاضطهاد التي أوجدتها مقررات مؤتمر فيينا ، والمطالبة بالحرية والنظام الدستوري ، وكانت بلدان أوربا ، عدا اليونان وبلجيكا ، ما تزال تعيش تحت حكم الاستبداد الذي فرضه مؤتمر فيينا. كما رافق السنوات الثمانية عشرة المحصورة بين 1830و 1848 تطوير فكري كبير في مفاهيم القومية والحرية ، اذ كانت الأولى تهدف الى إحداث تغيير في أساس الدولة ، وتهدف الحرية الى تغيير في نظام الدولة الداخلي ومن جانب آخر فان سياسة مترنيخ وقضية التوازن الدولي قد أصبح بالية عتيقة.

امتازت ثورات 1848 بجماهيريتها والمشاركة الشعبية فيها . ولقد كان للازمة الاقتصادية انعكاساتها على الوضع السياسي في أوربا ، ويعود أصل الأزمة الى القحط والنقص الكبير في المواد الغذائية. واستمر تأثير أزمة المواد الغذائية ليصبح تأثيره واضحا في عام 1847 فأصبحت الأسعار مرتفعة جدا ، وارتفع معها بؤس الفلاحين الذين يشكلون غالبية سكان أوربا، وبالتالي ارتفع بؤس الطبقات الشعبية.

وكان اللازمة الاقتصادية وجه آخر وهو انهيار المشاريع الاستثمارية خلال عام 1847 مما أدى الى انهيار بعض الشركات الكبرى في بريطانية وألمانيا وفرنسا . واوجدت هذه الحالة بطالة بين الصناعيين والعمال والحرفيين ، وأصيبت الصناعات الريفية بأزمة في أعماقها وكانت نتيجة الأزمة اضطرابات اجتماعية ظهرت بين الفلاحين في فرنسا وايطاليا والنمسا بشكل

بحركـــــات مناوئة للملاكي الأراضي والحكام . أما الحركات العمالية ، فقد كانـــــت بسيطة ومنعزلة ومتفرقة في فرنسا، بينما كـــنت خطـــرة في بريطانيـــا .

وفي الواقع فان هذه العوامل بمجملها قد أدت الى ان تسبق ثورات 1848 اضطرابات وصدامـــــات بين الشعوب والقوات الحكومية خلال عـــام 1847 وخصوصاً في أوربا الوسطى

ففي فرنسا اتبعت المعارضة إقامة المآدب الشعبية منذ تموز1847. وكان خطيـــــب الحفل يتناول عادة سوء وتدهور الحالة العامة وانتشار الفســـاد وعدم قيام الحكومة بالإصلاح، كما طالبت المعارضة بتوسيع حق الانتخاب ، وبسبب تأثيـــــر تلك المآدب في كشف مساوي الحكومة فقد منع في العام 1848 إقامة المآدب الشعبيـــة الا بإجـــازة منهـا

أرادت المعارضة في فرنسا في 11 شباط 1848 إقامة مادية وخشـيت الحكومة من ذلك فأمـــــــرت بإلغائها، وانقلبت المادية الى مظاهـــرة سياسية ضد الحكومة الفرنسية. وحاول الملك معالجـــة الوضع بإقالة رئيس الوزراء دون نتيجة ، اذ استمـــرت المظاهرات فاضطر الجيـــش الى إطلاق النار على المتظاهرين ، فسقط اثنان وخمسون قتيلا ، والتهبـت باريس ، وامتلأت شوارعها بالمتظاهرين ، وعندها اضطر الملك بعد ثلاثة أيام الى إصـــدار أوامره بانسحاب الجيش خارج العاصمـــــــة

سيطرت الجماهير على مدينة باريس ، فاضطـــر الملك لويس فيليب التنازل من العرش لحفيده البالغ من العمر عشر سنوات ، وسافر إلى بريطانيا ليعيـش فيها ولكن الثوار شكلوا حكومة مؤقتة، وأعلن لامارتين في 14 شباط 1848الجمهورية الفرنسية الثانيـــة ، وأيدت المدن الفرنسيـــــة الأخرى قرار باريس في إعـلان الجمهـــورية الثانيـــة.

أدى قيام الثورة في فرنسا وانهيار حكومة لويس فيليب الى امتـــداد الثورة الى الأقطار الأوربيـــــــة الأخرى . ففي النمسا كان آل هبسبرك يحكمـــون مناطق واسعة شملت النمسا وبوهيميا وهنغاريا وايطاليا وبولندا وكرواتيا. وكانـــــت هذه الأمم متباينة في تطورها الثقافي والزراعي والصناعـــي والتجـــاري

واتبع مترنيخ سياسة المحافظـــة على الوضع الراهن ، أي الحفـاظ على النظام الملكي ، في إدارة شؤون الإمبراطورية الداخلية ، وقـــاوم سياسة القومية ومذهب الأحرار وعدهما خطرين يهـــــــددان سلامة الإمبراطـــوريـــة ، وحاول أن يجعـــل العائلـــة المالكـة

هي الرابطة بين امم الإمبراطورية. كما أراد تحقيق الرفاه الاقتصـــادي في الإمبراطـــــــورية ، ولكن رغم تلك المحاولات فقد انتشـــر الوعي القومي بين البولنديين والمجريين والجيك والصربيين.

الهب نجاح ثورة شباط 1848 في باريس مشاعر المجريين وشجعهم بالقيـــام الطلاب والعمــال في فيينا واحتلوا القصر الإمبراطوري لعدم مقاومـــة الجيش لهم ورفعـــوا طلب الى الإمبراطور الإقالة مترينخ الذي هربا متنكرا الى خــارج الامبراطــورية .

وفي الخامس عشر من آذار 1848 قامت مظاهرات في برلين، وقتل بعض المتظاهرين نتيجة الاصطدام مع قوات الحكومة فتوسعت المظاهــرات ورضخ ملك بروسيا فردريك وليم الرابع (1840 - 1861) لإرادة الشعب ، وأمر الجيش بالانسحاب خارج العاصفة ، ووعد الشعـــب بمنحهم الدستور . كما قامت الثورة في الولايات الإيطالية وأعلنت استقلالها . وحاول شـــارل البرت ملك بيدمونت توحيــد الولايات الأيطاليـــة الشمالية تحــت زعامتـــه

نلاحظ أن الثورة بدأت في فرنسا، وامتـــــدت الى أوربا الوسطى وايطاليا، واستمرت بالانتشار في بقية الدول الأوربية الى حزيران 1848 لكنها توقفت ثم أخذت بالتراجع والتقهقـــر . وكانت من أسباب ذلك التراجع لثورات 1848 هي نقص الوعي والتنظيم والحماس لدى العمال ، فضلا عن التجاء الفلاحين الى الهدوء والسكينة بعد تحررهم من الارتباط بالأرض ، وكذلك عدم انتقال روح الثورة الى الجيوش اذ كان الضباط والقادة منحدرين من طبقة النبلاء كما ظهــر الاختلاف بين القوميـــات المتحررة ومحاولة كل أمة تأسيس الوحدة القومية الكبرى على حساب القوميات الأخرى مما أدى إلى ظهــور الخلاف بين الأمم الثائرة مما مهد السبيل الى الحكومـــات الملكية الى استرجاع قواهـــا والقضاء على الثـــــورات الواحـــدة بعـد الأخـــرى.

فقد اشتد الخلاف بين الجيك والألمان في براغ ، فانتهــز قائد الجيش النمساوي هذه الفرصة. وفي الثاني عشر من حزيران 1848 أمر بقصف مدينة براغ ، وتمكن من حل المجلس التأسيســي ، وبسط سيطرته على البلاد ، وأعادها الى حكم آل هيسبرك وفي ايطاليـــا اشتد الخلاف بين الملكيين والجمهوريين حول طبيعة النظام السياسي الذي يجب إقامته فيها، واتهـــم كل منهم الآخر بالخيانة كما شجع نجاح قـــوات الإمبراطورية في القضـــاء على ثورة براغ ، القائد النمســاوي في ايطاليا بالعمل لضـــرب الثورة لاسيما بعد نشوب الخلاف بين الثـــوار ، فهاجم قوات ملك سردينيا ، ولم يرغب البابـــا بالاشتراك في الحرب ، وكذلك قوات نابولي ، لذا بقيت قوات سردينيا لوحدها في ساحة الحـــرب أمام القوات النمساوية وتمكنت الأخيرة من الانتصار في أواخر حزيـــران 1848 وبذلك اندحـــرت الثورة في أوربا الوسطى وايطاليا واستعـــادت الحكومـــات الرجعيـــة سلطاتهـــا.

نتائـــج ثـــورات عـــام 1848

إن ابرز نتائج ثورات عام 1848 هي :

1- تغيير نظام الحكم في فرنسا ، فقد اسقطت حكومة لويس فيليب الملكية وأعلن عن تشكيل حكومة مؤقتة تهيا لانتخابات برلمانية واختيـــار أعضاء الجمعية الوطنية ثم اختيـــــار رئيسا للجمهوريـــة. وقد حصل الشعب الفرنسي على حق الاقتـــراع العام لكنه لم يحصل على حكومة ديمقراطية اذ أدى ذلك الى استيلاء لويس نابليون على الحكم وتأسيس الإمبراطـــورية الفرنسية وحكم البلاد حكمـــاً دكتاتـــــــــــــورياً

2- فشل ثورة 1848 في المانيـــــــا والمجـــــر وسردينيا

3- استقرت الحكومات الدستورية في الدنمارك وهولندا وبلجيكا

4- أدت الثورة الى تحرير العبيد في ألمانيـــا وإمبراطورية النمسا من عبـــــــودية الأرض فاصبحـــوا أحراراً وهاجر البعض منهم للاشتغـــال في المعامل بأجور زهيدة لذا شاركوا في الثـــــورة الصناعية وفي ظهـــــور حركات العمـــال

5- استقرار أسلوب الحكم البرلماني في بريطانيا .

6- ظهور السياسية الواقعية إذ أن فشـــل الثورات في أوربا حول اهتمـــام السياسيين من الأفكار والآراء إلى تهيئة السبل لتحقيق الأفكار اذ ظهر جليا عدم إمكان تحقيـق أي هدف سياسي بدون توفر القوة لهـــم وقد اهتم السياسيون بموضـــــوع القوة وكيفية الحصول عليها واستعمالها لتحقيق الأهداف السياسية. وقد أطلق الألمان على هذا النوع من التفكير اسم " **السياسية الواقعية** " التي دعت الى ترك المثاليات وإطاعة أوامر الحكومات النظامية وقيام الأفراد بواجباتهم وبانتهاء ثورات عام 1848 دخلت أوربا في النصـــف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى سبعينيات القرن المذكور مرحلة جديدة للنظام السياسي الأوربـــــي

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربيـــة : فرنسا تحت سيطرة نابليون الثالث

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية : France is under the control of Napoleon III

فرنسا تحت سيطرة نابليون الثالث :

في شباط 1848 قامت الثورة في فرنسا وسقطت حكومة لويس فيليب ، اذ تنازل الأخير عن الحكم لصالح حفيده باريس ولجا هو إلى بريطانيا ، ولكن الثوار لم يعترفوا بحفيد لويس فيليب وشكلوا حكومة ائتلافية مؤقتة أقرت النظام الجمهوري ، وإلغاء النظام الملكي ، وبذلك ظهرت الجمهورية الفرنسية الثانية

وقررت الحكومة المؤقتة إجراء انتخابات الجمعية وطنية عن طريق التصويت العام المباشر للذكور وإعلان دستور الجمهورية اكد على حقوق التملك ، وإلغاء الرق ، وضمان حرية الصحافة ، وتثبيت العلم الفرنسي المثلث الألوان ، علم الثورة الفرنسية . ونص الدستور الجديد على انتخاب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات عن طريق التصويت العام للذكور ، وعلى برلمان ينتخب بالطريقة نفسها والرئيس الجمهورية أن يختار وزراءه، ولكنه لا يحق له رفض قانون يشرعه ن البرلمان ، ولا يجوز إعادة انتخابه

وبعد إجراء الانتخابات في كانون الأول 1848 رشح الأمير لويس نابليون نفسه الى جانب كافيناك و ليدرو رولان لمنصب رئيس الجمهورية الفرنسية الثانية .قنال ليدرو رولان ثلاثمائة وسبعين ألف صوت اما كافيناك فقد حصل على مليون ونصف المليون من الأصوات ، بينما حصل لويس نابليون على خمسة ملايين ونصف المليون من الأصوات . وكانت واحدة من الأمور التي جعلت لويس نابليون يفوز بهذا العدد من الأصوات هو حمله لاسم نابليون وعلى اثر تلك النتائج أعلن لويس نابليون رئيسا للجمهورية الفرنسية الثانية باسم نابليون الثالث

أدى رئيس الجمهورية الجديد اليمين التالي " إنني سوف اعد عدوا للوطن كل من يحاول بوسائل غير مشروعة تغيير ما أقامته فرنسا "

إتبع نابليون الثالث سياسية أراد فيها رفع شعبيته لدى الشعب الفرنسي ، وقد شرع قانونا للتامين ضد الشيخوخة ، وشجع إقامة المشاريع الصناعية ، وأرسل حملات عسكرية إلى روما لمساعدة البابا بيوس التاسع وإعادته إلى السلطة وذلك عام 1849 ، كما شرع قانونا للتعليم . وبذلك حصل في السنتين الأوليتين من حكمه على تأييد شعبي كبير في البلاد

ولكن الخلاف بدأ يتسع بين الجمعية التأسيسية ورئيس الجمهورية، فأغلبية أعضاء الجمعية كانوا من الملكيين ، ولكن الذي خدم نابليون هو الانشقاق الموجود بين الملكيين، فال بوربون كانوا يطالبون بعودة الكونت دي شامبور الذي كانوا يطلقون عليه لقب الملك هنري الخامس ، بينما يتطلع الفريق الآخر الى قيام ملكية يرأسها أحد أبناء عائلة اورليان

كان الدستور الفرنسي يسمـــح بتعديل مواده إذا ما أقر التعديل ثلاثة أرباع أعضاء الجمعيـــة وفي تموز 1850 نظرت الجمعية في اقتـــــراح يسمح له بالاستمرار في منصبه لمدة اخرى فأيدته الجمعيـــة بأربعمائة وستة وأربعين صوتا ضد مائتين وسبعين صوتا ، وبذلك لم ينل النسبة المقررة للتعديل ، فكانت خلة نابليون الثالث حل الجمعية واللجوء مباشـــــرة الى الشعب للتصويـــت على دستـــور جديد يمنحه سلطات شخصية واسعـــة

وفي الثانـي من كانون الأول 1851 نجح نابليون الثالث في طرح الدستور الجديد على الناخبيـن ، وكانت بعض فقرات التعديل تنص على أن يتولى الرئيس منصبه لمـــــدة عشر سنوات ، وان يعين بنفسه جميع الوزراء ، كما يقضي بتشكيل مجلـس الأمة يعينه الرئيس مهمته إعداد القوانين ، وتأليف جمعية تشريعية بطريق الانتخاب العام التصـويت على القوانين والميزانية ، وأخيـــــــراً تشكيل مجلس الشيوخ بطريق التعيين مهمته " السهر على الميثاق الأساسي والحريات العامـة "

وأشار بعض المؤرخين أن الكثير مما تضمنه الدستور كان متسمـــا بالغموض ، على أنه من الواضـح أن السلطة الحقيقيـــة تتركز كلهـا في يـد الرئيـــس.

وعلى ضوء تلك المقترحات والتعديـــلات على الدستـــــــور فقد دعي جميع الناخبيـــن في فرنسا للتصويت ، بعد أيام معـــدودة ب " نعم " أو "لا" على القرار الآتي يرغب الشعب في الإبقـاء على سلطة نابليون ويعهـــد إليه بالسلطـــات اللازمة لإقامـــة دستور على الأساس المقترح في إعلانه الصـــادر في الثاني من كانـــون الأول

وبذلت الحكومة كل جهد ممكن لضمان الحصـــول على موافقة الشعب. وعند إجراء التصـــويت صـــوت بالموافقة سبعة ملاييـــن وأربعمائة وتسعـــة وثلاثين ألف شخص ، بينما لم يصـــــــوت بالرفض سوى ستمائة واربعيـن ألف شخـص

وهكذا أصبح لويس نابليون رئيسا للجمهـــــــــورية وفقا لتلك الشـــروط في الحادي والعشـــرين من كانون الأول 1851 ولم يلبث أن استبدل لقب الرئيـــــس بلقب الإمبراطور بعد مـــــــرور عام كامل أي في كانـــــون الأول 1852 بعد إجراء استفتاء وكانت النتيجة أن صوت سبعـــة ملايين وثمانمائة وأربع وعشرين ألفا مؤيدين القرار، ولم يعارضه سوى مائتين وخمسين الف شخص فقط.

تزوج نابليون الثالث في كانون الثاني 1853 من أوجيني وهي سيدة اسبانية جميلـــة ومن أسرة نبيلـــة وكان ذلك الزواج ضروريا ليستكمل الصـــــرح الإمبراطوري عقده . كما عمل على تنظيم العاصمـــة باريس ، وأعيد بنائهـــــا بإشراف المهندس المعماري هوسمان فحلت الطرقات العريضة محل الشوارع الضيقة ، واكتسبت المدينة وضعا جديدا ، وألبست العاصمة ثوب الفرح والبهاء ، وباتت أغلبيـــة سكان فرنسا قانعة راضية بكل تأكيد

لقد نال نابليون الثالث تأييد عناصر عديدة من المجتمـــع الفرنسي في بداية حكمه ، فأهـل الريف كانوا يمنحونه تأييدهم المتصل حتـى سقوطه ، وقد رأت

الطبقات المشتغلة بشؤون المـــال ، في ميادين الصناعـــة والتجـــارة والبورصـــة ، خط دفاعها ضـــد الاشتراكيين ونظر إليه الحـــزب الكاثوليكي الذي شكل عنصـــرا هاما في الحياة السياسية الفرنسية بعين الرضا الصريح في البدايـــة

ولقد حقق النظام الإمبراطوري النجاح المرجو في الانتخابات العامة عام 1857 لاسيما بعـــد أن اكسب حرب القرم (1853 - 1856) العهد البابليوني و تأييد الكثيرين.

وفي مجال السياسية الخارجية فقد أدخل نابليون الثالث الشعب الفرنسي في أدت بالتالي الى توجيه ضربة قوية إلى الإمبراطورية الفرنسية . كما أن التطورات السياسيـــــة في أوربا آنذاك قد أدت الى عدم قدرة نابليون الثالث الى الحصـــــول على أراض جديدة تضاف الى إمبراطورتـه ، ففي ايطاليا ظهر كافور السياسي الكفوء والطامـــح الى تحقيق الوحدة الايطالية . أما في ألمانيا فقد برز بسمـــــارك احد ابرز الشخصيات السياسية في القارة الأوربية آنذاك وهو يقود بروسيا لتحقيق طموح الشعـــــب الألماني في تحقيق الوحدة الألمانيـــة

فبالنسبة لكافور فقد عقد مع نابليون الثالث في كانون الأول 1858معاهدة وقعت بين فرنســا وسردينيا او بيدمونت كانت بمثابة حلفا دفاعيا وتقرر فيها أن تقدم فرنســـا لحليفتها في حالة الحرب مائتي ألف رجل وان تعمل على إجلاء النمســـــــــا عن ايطاليا ، فاحس كافور بالثقة والطمأنينـــــة ، وكتب يقول " لقد وضعنا النمسا في مازق لن تستطيع الإفلات منه دون إطلاق المدافع " فكانت تلك المعاهدة الضربية الخطيرة الأولى التي زلزلت مركز نابليون الثالث . فقد أثارت سياستـــــه تلك رجال الكنيسة الذين أبدوه بحرارة من قبل اذ آذى مشاعرهم ، وكذلك هزيمة قوات البابا أمام قوات سردينيا بفضل دعم نابليون لهم وقد أصبحت صحافة الكنيسة وعلى رأسها صحيفة " العالم " تعارض سياسية الإمبراطور نابليون الثالث بعنف لا يقل عن معارضة الجمهوريين

أما الجانب الآخر الذي أضعف الإمبراطورية الفرنسيـــــة فقد كانت المغامرة المكسيكيـــة التي ساهمت بنصيب وافر في فشل حكمه . فقد أرسلت بعثـــة فرنسية اسبانية – بريطانية مشتركة لتقوم بالضغط على المكسيك حتى تدفع الفوائد المطلوبة على ديونها . ولكن سرعان ما تبيـــن أن الأمر سوف يقتضي دخول البلاد فما كان من بريطانيا واسبانيا ، الا الانسحاب بأعذار مختلفة تاركين فرنسا وحدها فواجهت الأخيرة صعوبات كبيرة ولم تتمكن القوات الفرنسية من بلوغ العاصمة المكسيكيـــة الا في صيف عام 1863 بعد أن اتفقت مع إمبراطور النمسا للسيطرة على المكسيك . لكن القوات الفرنسية انسحـــــــبت فيما بعد، إذ واجهت صعوبات كبيرة في فرض تواجدها في المكسيـــــــك ، مما اضطـــر النمساويون أخيرا الى الاستسلام فكانت تلك النهايـــة ضربة عنيفة لهيبـــة نابليون الثالث والحكومـة الفرنسيـــــة.

وفي الجانب الآخر كانت حرب السبعين (1870 - 1871) بين فرنسا وبروسيا قد أنهـــــــت حكومة نابليون الثالث وإمبراطوريته ، وكانت بدايتها تتمثل بالخـــلاف حول الترشيح للعرش الاسباني بين فرنسا وبروسيا ، فكانت الأولى تأمل بترشيح أحد أفراد الأسرة الحاكمة في فرنسا ، في حين كانت بروسيا تعمل لترشيح شخص يؤيد سياستها في تحقيـــق الوحدة بين الولايات الألمانية

وقع نابليون الثالث تحت تأثيـــر زوجته الاسبانية ، وتأثير عامة الشعب الفرنسي التي دعـــت إلى الحرب مع بروسيا. وكان الجيش الروسي يمتاز بجودة الأسلحـــة ودقة النظام وحسن التدريـــب وأكثر عددا من الجيش الفرنســـــي

وقفت النمسا على الحياد بينما كانت روسيا وبريطانيا وايطاليا تتمنـــــــى انتحار فرنسا ، وعندما وقعت الحرب اندحرت القوات الفرنسيـــــة أمام الجيش البريطاني والألماني. وعلى أثـــــر هزيمة القوات الفرنسيـــــة قال الثورة في باريس وأعلنت الجماهير سقوط إمبراطوريـــــة نابليـــــون الثالث وإعـــلان الجمهوريـــة

وفي الثامـن والعشرين من كانون الثاني 1871 اضطرت الحكومة الفرنسية المؤقتة إعلان الهدنة ووقعت اتفاقية حققت امتيازات كبيرة لألمانيا ، وتم تتويج وليـــــم الأول إمبراطورا لألمانيـــا وبذلك انتهى حكم نابليـون الثالث

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربيـــة : المسألـة الشرقيـة وحرب القـرم

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : The Eastern Question and the Crimean War

المسألـة الشرقيـة وحرب القـرم :

1- المسألة الشرقيــة

وهي المشكلة التي ظهرت على اثر ضعف الدولة العثمانية منذ أواخر القرن الثامـــــن عشر ، وتجسدت بشكل واضح وخطير في القرن التاسع عشـــر وتمثلت في تنافس الدول الأوربية الكبـــرى ، فرنســـا ، وبريطانيا ، وروسيا لاقتســـــام أمـــلاك الدولة العثمانية التي أطلق عليها القيصر الروسي " الرجل المريض " وكان هذا التنافس يشكل جزء من ظاهرة الصراع الاستعماري بين الدول الأوربيـــة الكبرى للسيطرة على أكبر قدر ممكن من المستعمرات في آسيا وأفريقيا خلال القرن التاسع عشر.

وكان ظهور الحركات القومية في بلاد البلقان للتخلص من حكم الدولة العثمانية ، والتـــي تمثلت بثورات تلك البلدان ، كاليونان وصربيا ، وتدخل الدول الأوربيــة ، لنجدتها تحت ستار المسيحية او القومية . ولقد كان ضعف الدولة العثمانية عسكريا واقتصاديا وسياسيا قد حفز تلك القوميـــات على الثورة ، كما شجع الدول الأوربية الكبرى على التدخل في شؤون الدولـة العثمانيــة.

وترتبط المسالة الشرقية بأطـــــراف متعددة تنازعت فيما بينها من اجل اقتســـــام ممتلكات الدولة العثمانية ، ويعود هذا النزاع الى تضـــــــارب مصالح الدول الأوربيـــــة الاستعمارية في تلك المناطق، وتلك الدول هـــــــــــــــــــي :-

1- إمبراطورية النمسا والمجر : لقد أتيحت الفرصة التوجه النمساويين الى أراضـــي الدولة العثمانية في منطقة البلقان بهدف السيطرة عليها بعد اندحارهم في معركـــة مادوا أمام بروسيا سنة 1866 ، إذ كرسو جهودهم لإيجاد منطقة قوية في البحر المتوسط، وبذلك أصبح ظهور أي تطورات في أراضي البلقـــان التابعة للدولة العثمانية بشكل حساسية كبيرة للنمساويين والمجريين

2- **روسيا القيصرية :** تزعمت روسيا الحركة السلافيـــة في البلقان وعملت على رعايتها وتشجيـــع الحركات القومية فيها لتحقيق استقلالها ووحدتها مما أدى الى اصطدامها بالعثمانييـــــــن ، وكذلك بإمبراطورية النمسا والمجر وكان هدف روسيا الوصول إلى منطقـــة المياه الدافئة في الخليج العربي والبحر المتوسط، مرد ولما كان العراق يقع على الخليج العربـــي والدول العربية الأخرى تطل على البحر المتوسط ، وهي بمعظمها تابعة للدولة العثمانية ، لذلك كان الوصول إليها مع الأهداف الروسية في البلقان سيؤدي الى التصادم مع الدول الأوربية الاستعمارية الأخرى ذات المصالـح في المنطقة المذكورة والتي لا تسمح للروس بالتوسع فيها ، ولهذا كانت هناك مقاومة بريطانية نمساوية فرنسية للنفوذ الروسـي وتوسعه على حساب الدولة العثمانيـــة

3- بريطانيا : ارتبطت قضية تامين الطرق البحـــرية والنهرية إلى الهند بالسياسة البريطانية ومواقفهـــا من الصراع الدائر بين روسيا والنمسا حول الدولة العثمانية كما تمكن البريطانيـــون من الحصول على سلسلة من الامتيازات في العراق والخليج العربي وبدأو يفكـــرون في إنشاء سكة حديد بين الاسكندرونة والكويت عبر ديار بكر والموصل وبغداد . وفي الواقــع فان البريطانيين قد عدوا تلك المنطقــة باجمعها (العراق والشام ومصر)، والتي كانت تحت سيطـــــــرة الدولة العثمانية طريقـــة استراتيجيا مهما إلى الهنـــد

وعموما فان السياسة البريطانية كانت في البداية تهدف الى المحافظــة على كيان الدولة العثمانية بوجه أي توسع اوربي ، وفي الوقت نفسه تقوية الوجود والنفـــــوذ البريطاني فيها ، وكانت مستعدة أيضا لخوض حرب مع روسيا اذا حاولت الأخيرة تقويض الدولة العثمانيـــــــة ، ولكن السياسة البريطانية تجاه الدولة العثمانية أخذت تتحول بمـــرور الزمن من سياسة المحافظة إلى سياسة الاحتلال واقتسام الدولة العثمانية بعد أن بدأت الأخيرة تعاني من الأزمات المالية والإدارية

4- فرنسا : امتازت العلاقات الفرنسية العثمانيـــــة بالصداقة بين البلدين منذ القرن السادس عشر عندما عقدت بين السلطان سليمــان القانوني والملك الفرنسي فرانســـــــوا الأول سنة 1535 معاهدة تحالف وصداقة والتي وضعت الحجــر

الأساس للامتيازات والمصالح الفرنسية في الدولة العثمانية . ولكـــــن الموقف تغير بعد الغزو الفرنسي لمصر عام 1798 اذ أصبحت الصداقة ضعيفة البلدين لتنظم فرنسا إلى الدول الأوربية الأخرى المتحفزة للقضاء على الدولة العثمانية والسيطرة على أراضيها ، ومع ذلك كانت علاقة فرنسا بالدولة العثمانية جيدة في كثير من الأحيان

وخلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ثار الصـــرب على الدولة العثمانية ،وتمخضت الحرب عن قيام دولة الصرب القومية عام 1833 كما اندلعت نيران الثـــورة اليونانية في عام 1821 وقد حصلت اليونان على استقلالها عام 1830بمساعدة الدول الأوربية

كانت تلك الخسائر المتتالية للدولة العثمانية جعلت بعض المصلحين فيها يطالبون بأجراء إصلاحات عامة في الدولة العثمانية لإيقاف حالة التدهور والانحطاط التي كانت تمـــر بها ، وتأسيس جيشا نظاميا على أسس حديثة ، وعلى الرغـــــم من تلك الإصلاحات الا أن الأطماع الأوربية بقيت قاتمة للسيطرة على أراضي وممتلكات الدولة العثمانية ، ولا سيما روسيا التي أرادت تقسيم الدولة العثمانيـــــة ، وقد واجهت الأطماع الروسية معارضة بريطانيا التي كانت تعارض وصول الروس الى منطقة المياه الدافئة

لقد كان المتنافسون للسيطرة على ممتلكات الدولة العثمانيـــة يخشون من بعضهم البعض الآخر فالأوساط الحاكمة في بريطانيا وفرنسا كانت تخشـــــــى من ان تستولي روسيا على المضايق العثمانية البسفور والدردنيل ، بينما كان الخوف يسيطر على القيصـــــر الروسي من انهيار الدولة العثمانية فجأة فتتمكن بريطانيا في أثناء ذلك من بسط نفوذها وسيطرتها على الشرق الأدنى

2- حرب القرم (1853 - 1856)

تفاقم النزاع بين الدول الأوربية الكبرى في بداية عام 1853 ، وجرت مباحثات واتصالات بيـــن الدولة العثمانية والدول الأخرى. وكانت روسيا تطالـــب بحماية رعايا السلطان الارثوذوكس كي تتخذ من ذلك ذريعة للوصول إلى الأراضـــي العثمانية ، ولكن الحكومة العثمانية رفضت التدخل الروســـي مستندة إلى التأييد البريطانـــي لهـا

وفي الثالث من تموز 1853 احتلت روسيا ، بدون سابق إنذار ، إمارتي الدانوب ، ولاكيا وملدافيا ممـــا ولد ردود أفعال متعددة من قبل حكـــــومات الدول الأوربية الأخرى وفرنســـــــا وبريطانيا والنمسا وبروسيا. وفي التاسع من تشرين الأول قدم السلطان العثماني إنذار إلى حكومة روسيا القيصرية طالبا فيه سحب قواته من إمارتي الدانـــــوب ، وعندما لم تستجب روسيا القيصـــــرية لذلك اعلـــن عليها الحـرب فـي

السادس عشر من الشهر نفسه ، وفي الثاني والعشرين دخل الأسطولان الفرنسي والبريطاني الى الدردنيل استجابة لطلب السلطان العثماني ، وردت روسيا على اثر ذلك بالإعلان عن قيام الحرب بينها وبين الدولة العثمانية في الأول من تشرين الثاني من العام نفسه

وهكذا قامت بحرب القرم بين روسيا والدولة العثمانية ، وقد رجحت فيها كفـة القوات الروسية منذ البداية وتمكن الأسطول الروسي في الثلاثين من تشرين الثاني 1853 من تدمير الأسطول العثماني وإغراقه في ميناء سينوب الذي استولى عليه الروس

كانت هذه المعركة البحرية قد أفضت إلى تحول الحرب الروسية - العثمانية الى حرب أوربيـة دخلتها إلى جانب الدولة العثمانيـــة كل من فرنسا وبريطانيا ثم مملكـــــــة سردينيا . وفي الرابـــع من كانون الثانـــي 1854 اجتاز الأسطولان الفرنسي والبريطاني البسفـور للدخول الى البحر الأسود ، وأعلن قائد الأسطولين إن مهمتهما هي حماية السفن والموانئ العثمانيـــــــة ضد الهجمات الروسية . ولقد أثار ذلك القيصر الروسي ، وفي الثاني عشر من آذار وقعـت الدولة العثمانية مع فرنسا وبريطانيا حلفا تعهدنا فيه بالدفاع عن الأراضي . العثمانية ضد روسيا وتعهد السلطـان بالمقابل بعدم عقد صلح منفرد. مع الحكومة الروسية . بعد ذلك بأسبوعين قامت الحرب بصورة رسميـــة بين الجانبين . فقد أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على روسيا في السابع والعشرين والثامن والعشرين من آذار 1854 ، ثم عقدتا فيما بينهمـــا في الحادي عشر من نيسان معاهدة تتعلق باشتراكهما في الحرب ضد روسيا

وفي التاسع من نيسان 1854 وقعت بريطانيا وفرنسا والنمسا وبروسيا بروتوكولا تعهدت فيـــه الدول الأربعة. بعدم عقد اتفاقيات منفردة مع روسيـــا ، والتزمت بالعمل المشترك لإعادة إمارتي الدانوب الى السلطان العثماني وإجراء إصلاحات لرعاياها المسيحييـن

ومع كل هذه التطورات الى جانب تحشد قوات الحلفاء في فارنا رفعت القيصر الروسي الى أن يقرر إخلاء إمارتي الدانوب ، وأخذت القوات النمساوية تحل محلها

أخذت روسيا منذ تلك اللحظة ، تحس ببوادر الهزيمة في الحرب التي تحولت بالنسبة لها مع إنزال قوات الحلفاء في أيلول 1854 الى القرم إلى حرب دفاعية

وفي أواخر عام 1854 كانت تجري في جبهات القتال معارك دامية حيث تمكن الحلفاء من ضرب حصارهم على سيفاستيبول وخلال ذلك توفي القيصر الروسي نيقولا الأول في الثاني من آذار 1855 ، وتولى العرش الروسي الاسكندر الثاني الذي كانت الدول الأوربية تعتقد بأنه أكثر تساهلا من أبيه..

وخلال استمرار العمليات الحربية في جبهات القتال كانت الوسائل الدبلوماسية مستمرة ايضا ، وعقدت مؤتمرات عديدة للوصول الى اتفاق لإنهاء الحرب . ففي الخامس عشر من آذار 1855عقد مؤتمر في فيينا طالب الحلفاء في المؤتمر بان تجرد روسيا سيفاستوبول من السلاح وان تلتزم بضمان سلامة الدولة العثمانية ، وتقر بتحييد. أسطولها الحربي في البحر الأسود

وكانت روسيا من جانبها متلهفة لإنهاء الحرب لاسيما بعد انضمام سردينيا الى معسكر اعداء روسيا وموقف السويد المتعاطف مع الدول الغربية ، واستنفاذ طاقات البلاد والجيش ووفاة نيقولا الأول كل ذلك دفع أولي الأمر في بطرسبورغ وعلى رأسهم القيصر الجديد الاسكندر الثاني البحث عن حل سلمي للحرب

وفي الثامن والعشرين من كانون الأول 1855 قدمت النمسا إنذارها لروسيا وتضمن الإنذار إقرار حرية الملاحة في نهر الدانوب ، واستبدال الحماية الروسية لولاكيا وملدافيا بحماية الدول الكبرى بأجمعها وعدم السماح لأساطيل أي كان بالمرور خلال الدردنيل والبسفور الى البحر الأسود ، ومنع روسيا والدولة العثمانية من أن يكون لهما أسطول حربي في هذا البحر او تحصينات على سواحله ، وتخلي روسيا عن حماية رعايا السلطان المسيحيين ، وتنازل روسيا لصالح ملدافيا

وبعد اخذ ورد وافقت الحكومة الروسية على الإنذار النمساوي ووقع الصلح المبدأ في الأول من شباط 1856 وتضمن الإنذار شروطا مبدئية للصلح وفعلا بدا مؤتمر الصلح في باريس في الخامس والعشرين من شباط برئاسة وزير الخارجية الفرنسي وحضور بريطانيا وروسيا والدولة العثمانية والنمسا . وفي الثلاثين من آذار 1856 أنهى المؤتمر اعماله بالتوقيع على معاهدة باريس التي

كان أهـــم ما تضمنتـــــه

1- حرية الملاحة في نهر الدانوب ، وتشكيل لجنـــــة خاصة من مندوبـــي الدول الموقعـــــة على المعاهدة لتامين تنفيـــــذ ذاك

2- تخلي روميا عن حمايتها ولاكيا وملدافيا وإعادتهما إلى سلطة الدولة العثمانيـــــــة

٣- ضمان الدول الموقعة على المعاهدة لاستقلال صربيا الذاتي على أن تبقى تحت السيادة العليا للسلطان

4- تخلي روسيا عن الجزء الجنوبي من بسارابيا لصالح إمارة ملدافيا

5- إعادة قارص الى الدولة العثمانية وبعض المواقع الأخرى في القـرم الى روسيـا

6- حياد البحر الأسود ومنع كل من روسيا والدولة العثمانية من أن تكون لهما فيه أكثـــر من ست سفن تجارية حمولة كل مها ثمانمائة طن ، واربع سفن حمولـــة كل منها مائتي طن . ومنعت الدولتان من أن يكون لهما تحصينات على سواحلـه

7- تعهد الدول باحترام استقلال الدولة الثمانية وقبولها عضوا في المحفل الأوربي.

8- أمور أخرى منها ضمان سلامة السفن التجارية المحـايدة ، ونصح الدول المتنازعـــة باللجـــوء الى الوساطة تلافيا للصـدام المسلح وما أشبـه ذلك

وهكذا انتهت حرب القرم التي كلفت الدولة العثمانية مصاريف حربيـــة نقدية بلغت عشرة ملاييـــن جنيه إسترليني، أكثـــــر من مليار قرش ، الأمر الذي أدى الى حصـــول عجز في ميزانية الدولة العثمانية اضطرت الدولة العثمانية الى اخذ القروض من حلفائها بريطانيا وفرنسا ، فأصبحـــــت وسيلة لإمكان سيطرتهم على مالية الدولـــة العثمانية وتعزيز نفوذهم السياســـي فيها . أما روسيا فقد أخذت تنتهج بعد معاهدة باريس ١٨٠٩ خطا جديدا في سياستها الخارجية بالتقرب من بعض الدول الأوربية كفرنســا مثلاً

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربيـــة : الوحـــدة الإيطاليـــة

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزيـة : Italian unit

الوحـــدة الإيطاليـــــــــــــــــــــة :

خرجت ايطاليا من ثورات عالم 1848 وحروبها دون تحقيق أي كشـــف من أهدافهـــــا التي رسمها ماتزيني وغاريبالدي، ودعا إليها شارل البرت وابنه فكتـــــــور عمانوئيـل المؤمنين بأهداف ايطاليا في التحرر والوحدة وكانت إيطاليا قبل الوحـــــدة مكونة من عدة كيانات سياسيـــة يأتي في مقدمتها مملكة بيدمونت او مردينيا في الشمـــــال والمحاذية لفرنسا من الغرب وسويســـــرا من الشمال ، وتضم هذه المملكة أربعة أقاليم هي بيدمونتا وجنـوة وسافوي وجزيرة سردينيام وكانت مدينة تورينو عاصمة للمملكة التي حكمها دكتور عمانوئيل الذي حافـــظ على دستور بلاده ، وتقرب من القوميين انصار ماتزيني الذين ابدو الملك رغم إيمانهم بالجمهورية . وفي عام 1852 استدعى كافور ليتسلم زمـام الحكومة ، واتخـــذ من غاريبالدي لدي مشاورا له يستمع إلى آرائه ووقف الملك عمانوئيـــل الى جانب كافور في توجهه لجعـــل مملكة سردينيا راندة للوحـــدة الايطاليـــة

أما الكيانان السياسيان الآخران في شمال ايطاليا فهما مقاطعتـــي لمبارديا والبندقية اللتان كانتا تحكمـــان من قبل النمسا مباشرة ، وفـي وسـط ايطاليـا كانـــت

توجد دولة البابا المقدسية وتحيط بها من شمالها الإمارات الصغيـــرة التي أقامها مؤتمر فينا ، وعاصمتها روما وتحميها قوات فرنسية ، ومن ابرز تلك الإمـــــارات توسكانيا و بارما وموديـنا وفي جنـــــوب ايطاليا توجد مملكة الصقليتيـــــن وعاصمتها نابولى ويحكمها ملك من آل بوربـــــــــــون كان في غاية الرجعية والاستبـــداد

تلك كانت ايطاليا المجزأة التي اراد كافور توحيدها منذ مطلـــع خمسينيات القرن التاسع عشر، فكان عليه أولا الارتقاء بمملكة بيدمونت الى الحالة التي تجعلها قادرة على القيـــام برسالة الوحدة ولقد اهتم كافور بتوسيع وإصلاح الجيش ، وشجـــع الزراعة والصناعة ، وفتح الطرق ، ونشر التعليم ، وقاوم نفوذ رجال الدين ، واراد تأسيس كنيسة حرة ، ولاحظ كافـور آن ثورات الإيطاليين لم تؤد الى تحرير وتوحيد بلادهم كما إنهـــم فشلوا في طرد النمسا ، وأدرك كره الدول الأوربية الكيزي الثورات وتأييدها سياسة الوضع الراهن لذلك رغب باظهار مملكة بيدمونت بمظهر الدولة المسالمة.

كان طريق الإصلاح محفوفة بالمخاطر والعقبات وفي مقدمتها الكنيسة التي قرر كافور تقلـــيص سلطاتها رغم تخوف الملك وتردده ، وقد استندت سياسية كافور في موقفة من الكنيســـة بالعمل على فرض سيادة الدولة الكاملة والتي تعني حرمان الكنيسة من حقها في ممارسة وظائف التعليم. والأحوال المدنية ضرورة مراقبة الدولة للكنيسة على الأقل ، قاصدر عام 1854 قانون يعاقب بموجبه كل رجل دين مسيحي يهاجم

نظم دولة بيدمونت أثناء ممارسته وظائفه وفي الجانب المالي قرر كافور الوقـــــــوف بوجه نمو اموال الأوقاف لأن امتلاك هذه الأموال يخول رجال الدين الكثير من النفوذ.

اصدر كافور عدة قرارات لتقليص سلطة رجال الدين القضائيــة ، وخفض إيرادات أوقاف الكنيسة، واقفل أكثر من ثلاثمائة دير وصودرت أموالها : كما أقـــر البرلمان التشريع الخـــــاص بالزواج المدني رغم معارضة الفاتيكان بشدة. وقد عدت هذه التحولات اســـــا مهمة ليصبح مجتمع مملكة بيدمونت عصريا

وفي الوقت الذي قلص كافور سلطة الكنيسية تقرب الى الأحرار القوميين واعطاهم المرتبات والمنـح التي تساعدهم على العيش ، وأعطى المفكرين منهم الكراسي في جامعـــــة تورينو . وفي مجال تقوية الجيش كلف الجنرال لامردمورا لإعادة تنظيم جيش المملكـــة ، وتحديثهُ في التدريب والأسلحة والمعدات ، فبلغ تعداده خلال مدة قصيرة حوالي تسعين ألف جنـــدي . وأمر كافور بإنشاء أسطولا حربية لتعزيز قدرات الجيش ، وعمل على وضع ميزانية متوازنة للدولة . وتأسســـــت شركات صناعية وتجارية ومؤسسات مصرفية ، وأبرمت سلسلـــة من المعاهدات التجارية . كما اهتم كافور بإدخال وسائل المواصلات الحديثة فاصبح طول خطـــــــوط سكك الحديد ثمانمائة وسبعة كيلومترات عام1859. كما اهتم بتحسين طرق الزراعـــة وتطويـر أساليـب الصناعـــة.

كل هذه الأعمال حققها كافور ليجعل من مملكة بيدمونت قادرة على اللحـاق ببقية الدول الأوربية المتقدمة والتي بدأت تشهد تحولا في مجال الثـــــورة الصناعيـــة وليجعل المملكة بيدمونت موقعـا متقدما في ايطاليا ، لتصبح قادرة على قيادة الإمارات والأقاليم الإيطالية الأخرى لتحقيق الوحـــدة

وفي مجال السياسة الخارجية استند كافور على مـــــدار التحرر والوحدة وضرورة إيجاد حلفاء لبيدمونت للوقوف بوجه النمسا القوية . ولكـــن من الدولة التي يمكن أن تقف الى جانـــــــــــب بيدمونت لتحقيق الوحدة فروسيا لم تكن لها مصالح مباشـــــرة في ايطاليا ، كما إنها كانت متمسكة بمقررات مؤتمر فيينا والمؤتمرات الأخرى التي عقدت فيما بعـــد ، وهي لا تؤمن بحقوق القوميات في - تقرير المصير . أما بريطانيا فرغم مناصـــــــــرة الرأي العام فيها للقضية الايطالية ، إلا أن الخط الثابت للسياسة الخارجية البريطانية كان يتجـــــــه إلى عد وجود النمسا كدولة قوية كبرى ضرورة أساسية للحفاظ على التوازن الدولي والسلام في العالـم فضلا عن أن بريطانيا لا تملك جيشـــــا بريا قويا للوقوف مـــــع بيدمونت ضد النمســـــا

ولم يبق في حسابات كافور غير فرنسا فهـــــي لم تكن تريد المحافظة على الأوضاع التي أوجدها مؤتمر فيينا لأنها لا تتفق مع مطامحها القومية ، وهي تعد اراضـــــي نيس وسافوي التي تملكها ايطاليا فرنسية ويمكن المساومة من اجلهـــــــــا . كما آن للإمبراطور نابليون الثالث تاريخ طويل العمل مع القوميين الايطاليين ويتعاطف معهـــم . وبعد كل هذا فان فرنسا كانت تتطلع للخروج من عزلتها ، ووجود ايطاليا الموحدة بمساعدتها سيعزز من قوتها في أوربا.

ومن جانب آخر فان الخبراء العسكريين في وزارة الحربية الفرنسية كانوا يعارضون مساعدة ايطاليا لأنهم يرون في قيام ايطاليا موحدة قوية منافسا وخطرا على فرنسا ومصالحها في البحر المتوسط . كما إن تأييد فرنسا لبيدمونت وزوال دولة البابا يعني جلاء القوات الفرنسية المكلفة بحماية البابا في روما وفي هذا خسارة سياسية ومعنوية لفرنسا . ومع ذلك رجحت الكفة لصالح كافور عندما دعاه نابليون الثالث في تموز 1858 للاجتماع سرا في بلومير الواقعة في شرق فرنسا ، وحضر كافور متخفيا الى المكان الذي عقد فيه الاجتماع في الحادي والعشرين من تموز من العام نفسه ، اذ أبدى نابليون الثالث عزمه على مساعدة بيدمونت لتحقيق ايطاليا موحدة بعد تحريرها من النمسا . واتفق الأئنان على أنه لا مفر من الدخول في حرب مع النمسا لتحقيق هدف الوحدة الايطالية على ان يكون هناك مبرر لها يظهر أن النمسا هي المعتدية أما شروط فرنسا للوقوف إلى جانب كافور فتتمثل في إعطائها نيم وسافوي ، وزواج ابنة فكتور عمانوئيل من الأمير جيروم ابن عم إمبراطور فرنسا ليجلس الأخير على عرش المملكة الجنوبية . وافق كافور على تلك الشروط لأنه وجد في الاتفاق الفرصة الوحيدة التحقيق أمانيه في التحرر والوحدة . فعاد إلى تورينو العاصمة ليمهد للحرب بعد ان اخذ على عاتقه وضع خطة لإثارة الاضطرابات في مناطق الحدود بين سردينيا والنمسا بهدف استفزاز الأخيرة ويحملها على مهاجمة سردينيا . ومن جانب آخر استمرت

الاتصالات الدبلوماسية بين النور ونابليون الثالث وانتهت بعد عدة أشهر بتوقيع اتفاقية بين الجانبين في السادس والعشرين من كانون الثاني 1859

ولولا من النور من إثارة النمسا واستفزازها بسبب الاستعدادات العسكرية في مردينيا ، ومن الحالات الصحفية التي شنتها الجرائد في بيدمونت ضد الحكم النمساوي ووجوده المتسلط في ايطاليا . وعليه وجهت النمسا في أواخر نيسان 1859 انذارا الى مملكة بيدمونت مدة ثلاثة أيام طالبتها فيه بضرورة نزع سلاح جيشها وحله رفضته بيدمونت الإنذار ، وبذلك بدأت الحرب بين بيدمونت والنمسا في السادس والعشرين من نيسان فتدخل الجيش الفرنسي بقيادة نابليون الثالث نفسه ، وتمكن الجيشان المتحالفان الفرنسي والبيدمونتي من الانتصار على النمسا في معركتين ، اصبحت فيها لمبارديا تحت سيطرة القوات المنتصرة وفتحت الطريق الى البندقية ، ولكن القوات الفرنسية توقفت فجأة ، وإتصل نابليون الثالث بالنمسا وعقد معها صلحا في الحادي عشر من تموز 1859 اتفقوا فيه على إعطاء لمبارديا الى بيدمونت واحتفظ النمساويون بالبندقية وبقية المناطق الإيطالية ولم يطالب نابليون الثالث بنيس وسافوي لأنه لم ينفذ الاتفاق كاملا. وفي العاشر من تشرين الثاني 1859 وقع صلت زيورخ بين فرنسا والنمسا جمع فيه الدويلات الايطالية في اتحاد برئاسة البابا

اتهم الإيطاليون نابليون الثالث بالغدر والخيانة ، وبلغ السخط بكافور حدا بقعه الى الاستقالة من منصبه حين سمع بقبول ملك بيدمونت لشروط نابليون الثالث ولكن الايطاليين لم يكونوا على علم بالظروف الدولية والعسكرية الصعبة والحرجة التي احاطت بنابليون ، فقد وصلته رسالة مستعجلة من باريس تعلمه أن جيش بروسيا يعبأ في جبهات الراين لاجتياح فرنسا ، إذا لم يبرم مع النمسا صلحا كاملا وكان هذا التحرك البروسي بناءا على طلب من النمسا الى مجلس الدين الألماني .فوجد نابليون الثالث انه ليس

بامكانه محاربة قوتين كبيرتين كالنمســـا وبروسيا اذا تحالفنا ضده . أما في الجانب العسكري فان الخسائر البشرية التي تكبدها الجيش الفرنسي كانت كبيـــرة ، اذ سقط ما يقرب من أربعون الف جريح مات الكثير منهم كما سجلت إصابات في الكوليرا في مخيمـات الجنود الفرنسيين في حين كان هناك نقص في وسائل النقل والموت والأجهزة والأدويـة والخدمات الصحيـة

الخطـوة الوحدويــة الأولــى

عندما كانت الجيوش الفرنسية والبيدمونتية تتقدم شمال ايطاليا اتجه كافـــور لإثارة الولايات الوسطي ضد حكامها. وفعلا أجبرت التظاهرات الشعبيـــــة أمير توسكانيا على الهـــــرب ، فتشكلت بها حكومـــــة مؤقتة ، وأصبـح الرأي العام فيها يحبذ الانضمام الى بيدمونت ، ومع ذلك استمر كافور بعد استقالته يعمل من خلف الكواليس لضـــم هذه الدويلات الى بيدمونت ، ولجا الى اثارة القومييـــن فيها وحثهـــم على الوحدة مع بيدمونت ، وتمخضـــت جهوده عن تصويت المجالـــــــــس التأسيسية في آب 1859 في توسكانيا وبارما وموديـنا بالانضمام الى بيدمـونـت.

وقفت بريطانيا إلى جانب خطوات الوحدة هذه وكان ذلك نصرا لكافـــور ، إلا أنه أراد الحصـــول على تاييد نابليون الثالث ، فعقد صفقة سرية معه بإعطائه نيس وسافوي مقابل اعترافه بانضمام تلك الدويـلات الى بيدمونت ، ثم عاد كافور إلى الحكم واجرى استفتاء شعبي في هذه الدويلات صوتت الأغلبية الساحقة إلى جانب الوحدة مع بيدمونت ، وفي الاستفتـــاء الذي جرى في نيس وسافوي صوتت الأغلبية المساحـة بالانضمام الى فرنسا ، وكان ذلك سنة 1860 بعد عقد معاهـدة فرنسا وبيدمونت تنازلت الأخيرة بموجبها عن نيس وساقوي الى فرنسا . وهكذا تحققت الخطوة الوحدوية الأولى في ايطاليا

أما الوضع في مملكة الصقليين فقد انتشرت الفوضـــى والاضطرابات فيها بعد وفـــاة ملكها البوربوني فرديناند. وفي عام 1860 قامت ثورة في المملكة واستغاث الثوار بغاريبالدي الذي جمع حوالي الفا مـن الشباب المتحمسين والبسهم القمصان الحمر واطلق عليهم **" ذوي القمصان الحمر "** .وفي الخامـــس من ايار 1860 عبر بهم البحر من جنوة ، بموافقة ضمنية من كافور.. تجاه صقليـة ، وسيطر على العاصمة وأقام فيها حكومة مؤقتة وسيطر على الجزيرة بعد ثلاثة أشهـــر من الحملة وبعدها أرسل كافور جيشا للسيطرة على المنطقة بحجة معارضته لحركة غاريبالدي لكي يكسب الرأي العالمـي

أما الولايات البابوية فقد تحركت قوات بيدمونت بسرعة باتجاهها وأخـــذت تستولي عليها الواحـد بعد الأخرى بحجة القضاء على أعمال الشغـــب فيها ، وقضت على قوات المتطوعين البابوييـن، ولم يبق خاضعا لسلطة البابا سوى روما والأراضـــي المحيطة بها ، ثم تقدمت قوات بيدمـونت نحو الجنـــوب واستقبلها غاريبالدي مرحبا واضعا فوق كل اعتبـار وحـدة ايطاليا ومصلحتهـا.

بعد هذه الانتصارات التي حققها كافور دعا البرلمان في تورينو عاصمـة بيدمونت للانعقاد فوافق البرلمان في الرابع من تشرين الأول 1860 بأغلبية ساحقة على تخويل الحكـــومة أن تضم الى المملكة أي ولاية

وسطى او جنوبية تظهر رغبتها عن طريق الاستفتاء بالانضمـــــــــام اليها . وفي الحادي والعشرين من تشرين الأول من العـــام نفسه اجري استفتاء في صقلية ونابولي حول الوحدة فصوت الأغلبيـــة الساحقة إلى جانبها وكذلك الولايات التي اقتطعـــــت من دولة البابا ، وبذلك أصبح ماتزيني وأنصاره الذين كانوا يبغون قيام جمهورية في الجنوب ويحثون غاريبالدي على ذلك ، أمـام الأمر الواقع . وفي الثامن عشر من شباط 1861 اعلن فكتور عمانوئيل ملكا على ايطاليا ، ولم يش كافور طـــويلا بعد هذا الحدث اذ توفي في السادس من حزيران 1861 دون أن يرى وحـــــدة ايطاليا كاملة عندما أصبحت روما عاصمة لها

تحقيــق الوحــدة الإيطاليــة الكاملــة

أدت عوامل خارجيـــــة دورها في ضم البندقية التي بقيت تحت سيطـــرة النمسا وروما التي كانـــــت تحت سيطـــرة البابا الى دولة الوحـــــدة . ففـي عـام 1866 عقـد الايطاليون تحالفا سريا مع بروسيا التي كانت تبحـــــث عن حليف ضد النمســـا بإعطائهم البندقية مقابل مؤازرة الايطاليين لهـــم . وضد اشتراك الايطاليون فعـــلاً في الحرب التي دارت بين النمسا وبروسيا وكانت الأخيرة تقاتل من اجل الوحدة الألمانيـــة ، وفعلا حصلت إيطاليا على البندقيـــة بعد الانتصار في الحرب على النمسا ولم يبق للإيطاليـــن غير روما تحت سيطـــرة البابـــا

وقد سنحت الفرصة للإيطاليين تتويج وحدتهم عندما وقعت الحرب بيـــــن بروسيا وفرنسا ، وهي حرب السبعين (1870 - 1871) اذ اضطرت الأخيرة الى سحب حاميتها من روما يسبب انتصارات القوات البروسية عليها ، وقد كان لهذا الأمر ولانشغال الرأي العام الأوربـــي بالحرب اثره في إعلان ايطاليـــــا روما عاصمة لها بعد استفتاء اجري في المدينة وصوت 99% من سكانها الى جانب الوحدة . لقد أحـدث ضم روما الى مملكة ايطاليا ازمة بين البابا والحكومة الإيطالية لم يتم حلها إلا في عام 1929

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربيـــة : الوحـــدة الألمانيـــــة

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزيـة : German unit

الوحــدة الألمانيـــــــــــــــة :

الأوضاع السياسية في المانية قبل الوحدة

منذ مؤتمر فيينا عام 1815 حافظت الولايات الألمانية والنمســـــا على طابعها السياسي الذي خططه لها المؤتمر وذلك بإقامـــــة اتحاد جرماني بينها ترأسه النمسا ، وأعضاء هذا المجلس الاتحادي يعينـون من قبل حكام الثمانيـــة والثلاثون ولاية الألمانية كممثليـــــــــن عنهـــــــــم ومركز الديت مدينة فرانكفورت، واكبر القوى السياسيـــــة في ذلك المجلس الاتحادي في النمســـا وبرلوميا وكان مترنيخ مستشار النمسا هو الرئيس الفعلـــي للديت . وكانت بروميا ترغب في التخلص من قيود الاتحـــــاد لإبعاد النفوذ النمساوي ، وبدأت خطواتها الأولـــى في هذا الطريق وطريق الوحـــــدة بإنشاء الاتحاد الكمركي (الزولفراين) بين الولايات الألمانية باستثناء النمسا ، وقد شعـــــرت الأخيرة بالخطر الذي يشكله هذا الاتحاد سياسيا ، رغم انه عمل اقتصادي الهدف منه رفع الحواجـــــــز الكمركية بين الولايات الألمانية وبحلول عام 1851 أكمل انضمام جميع الولايات الألمانية إليـــــه . ومع كل الجهود التي بذلتها النمسا للدخول في الاتحاد الكمركي إلا إنها فشلت ، وأخيـــرا عقدت معاهدة تجارية في شباط ١٨٠٣ بين النمسا وبروسيا فقط دون دخول الأولى في الاتحاد الكمركـي.

كان السلاح الاقتصـــــادي الذي امتلكته بروسيا جعلها واثقة من فرض إرادتها على النمســا وعلى ألمانيا في النهاية ، ذلك إنها بوضعها نفسها على رأس الحــركة الاقتصادية الألمانيـــة قد آمنت التفـــــوق في طريق الإعداد للوحدة القوميــة وفرضهــا بالقــوة

وكان دخــول الثورة الصناعيـــــة إلى الولايات الألمانيــة للمدة (1850 - 1860) قد ادى الـــى نمو الصناعات الألمانية الكبرى، وأصبحـــت المانية ثاني مشقت الفحم العالم بعد بريطانيـــة.

كما حصل تقدم في وسائل النقل والمواصلات . ففي عام 1856 أصبـح في المائية أربعة عشر ألف كيلو متر من خطوط السكك الحديد ساعدت في سهــولة الاتصال بين الولايات الألمانية كافة ، مما ساعد على اتصال الألمان فيما بينهم ، فانتشـــرت افاق المعرفة والثقافة والصحافة . وكان لهذا أثره في نشر الأفكار الوحدوية ، كما إن نمــو الإنتاج وظهور الطبقة الرأسمالية الألمانية كان ايضا قد دفعا في طريق الوحــدة لأن هذه الطبقة كانت ترغب بإقامــة دولة المائية قوية تستطيع حماية مصالحهـــــــــم الاقتصادية من المزاحمة الأجنبيـــــــة.

وكان تكوين جيش قوي احد الأمور الأساسية التي عملـــــت عليها حكومة بروسيا فبعد عام 1858 تقدم وزير الحرب فون رون إلى مجلس النـــواب بمشروع لتقوية الجيش الروسي وإعادة تنظيمـــــه ، والتي تتطلب زيادة الاعتمادات المالية للقوة العسكريـــة إلا إن مجلس النواب رفـــض الاقتراح في حين تمسك الملك ووزيره برايهمـــا ، واخذ وزير الحرب يجند فرقا عسكرية جديدة غير مهتم بقرار الهيئة التشريعية في مجلـــس النواب ، وفي بداية عام 1861 اقيم احتفال للفرق العسكرية الجديـــــدة ، وفي اليوم التالي توفي فردريك وليم الرابع الملك البروســـــي ، فأصبح اخوه وليم الأول ملكا على العـرش ، فحل مجلس النواب واجريت انتخابات جديدة ، وبعد الانتخابـــات استدعـــــــي الملك وليم الأول في أيلـــــول 1862 بسمارك ليصبح رئيسا لمجلس الوزراء في بروسيا ليؤدي دورا متميـــــزا وبارزا في تحقيـق الوحـــدة الألمانيـــــــة

كان بسمارك مؤمنا بمبادئ الملكية الاستبداديـــة ، ويؤمن إن الجيش في بروسيا أمرا مقدسا ، ويجب أن لا يخضع لأي سيطرة برلمانـــية . ولقد كان إيمان بسمارك بضرورة بناء بروسيا العسكرية القويـــة قد دفعه إلى الاصطـــدام بمجلس النواب والأحرار القوميـــن والتغلب عليهـم وفرض معتقداته

وكانت الدولة في نظر بسمارك قوة ، وما الحـــرب إلا وسيلة لمواصلة السياسية ، والغايـــــة والوسيلة تتفاعلان معا . وكانت المشكلة الأولى التي واجهـــــت بسمارك بعد تسلمه السلطة كرئيس للوزراء هي تجديد النمسا دعوتها للدويلات الألمانيـــة لعقد مؤتمر يناقش فيه قضيـــــة إصلاح الديت الألمانـي وقد شجـع النمســا علـى القيـام بهـذه

الخطوة التي قامت بين بسمارك ومجلس النـــواب البروسى ، الأمر الأول على إصـلاح الجيش وتطويره واعلن انه اذا لم يتوصل الى تحقيـق ذلك من خلال مجلس النواب فسيحقق هو ذلك دون الاهتمـــــام بالمجلس او اذا رفض المجلـــس تصديق اعتمـــادات الميزانيـــــة العامة للدولـــة فانه سيحكم بدون ميزانية

رفض بسمارك الحضور المؤتمر وبذل جهدا كبيرا لإقنـــاع الملك بذلك وعمل بسمارك على إبقاء الطريق مفتوحا لإعادة تنظيم المائية دستوريا . وفي الرابع عشـــر من آب 1863 انعقد مؤتمرا في فرانكفورت حضرته جميع الدويلات الألمانية والنمسا ما عدا بروسيا ودولتين المائيتين لا أهمية لهما . وتقدمت النمسا في المؤتمر باقتراح يدعو إلى إنشاء إدارة الديت الألماني ومجلس نيابـــي ، وإنشاء محكمة اتحادية وتكون الإدارة برئاسة النمسا . فكان رد بروسيا أنه في حالة ان إصـــلاح الدين يجب أن تكون بروسيا على قدم المساواة مع النمسا في رفض التصديق على الحرب ، وفي مقالة رئاسة الدين ، وتكوين مجلس نيابي يمثل الأمة الألمانية باسرها ، وان يكون هذا المجلـس منتخبا من قبل الشعب الا معينا من قبل أعضـــــــاء المجالس التشريعية . وقد أدى هذا الرفض البروسي الى محاولة النمسا الدعـــوة لتكويـــن ديت بدون بروسيا ، وقد فشلت في ذلك لرفض الأمراء الألمان لهذه المحاولة.

كمـــا أخفقت النمسا في محاولتهـــا الأخرى لتشكيل اتحاد كمركي ألماني معها بدون بروسيـــا أواخر العام 1863 ، لأن الأوساط التجارية والصناعيـة الألمانية قد وجدت في ذلك خطرا على مصالحها التي ترتبط ببقاع الزولفراين تحت إدارة بروسيا..

2- خطــوات الوحــدة الألمانيـــــــــــــــة

كانت الشلزفيك والهولشتاين دوقيتين تقعان في شمال ألمانيا وجنوني الدنمـــــرك وكان الملوك الدنماركيين يحكمونها منذ عام 1490 ، وكانت الأولـــى مقاطعة تغلب فيها اللغة الدنماركية مع وجود مائة وخمسون ألف مواطن يتكلمون اللغة الألمانية من مجمـــوع سكانها البالغ ثلاثمائة وخمسة وتسعين ألف شخص اما سكان الهولشتاين فكانت لغتهم الألمانية ، وكان للشلزفيك ديت خاص بها او الهولشتاين فقد اعترف مؤتمر فيينا بعضويتها في الديت الألماني، وبهذا تجد ان هذه المقاطعات كانت تتمتع بخاصيـــــة في الحكم رغم وقوعها تحت نفوذ ملك الدنمارك الذي كان يتوق إلى ضمها نهائياً إلى بـــلاده ومثله كان الديت الألماني بشكل عام وبروسيا بشكل خاص .

كانت قضية الدوقيات وتطورها التاريخي معقدة جدا ، وكان بسمارك يعرف تماك بروسيا لأي حق قانوني او تاريخي في الولايتين ، ولذلك فقد واجه صعـوبات كبيرة في ضم الدوقيتين الى الاتحاد الألماني ، وبدا الراي العام في الدوقيات يحتج على السيطرة الدنماركية منذ عام 1840 عندما بدأت القوميـــة تأخذ في المانيا مداها الأكبر بين الناس . وقد طالب السكـــــان الألمان في الدوقيتين بإلحاقهما بالديت الجرماني فكانت هذه الحركة قد نقلت قضية الدوقيتين الـى

المستوى الدولي بعد أن ظهرت قضية أخرى لا تقل أهمية عن المسالة القومية ولي وراثة العرش ، وقعت حربين بين بروسيا والدنمـــــارك انتهت الأولى بهدنة في 26 آب 1848 والثانيـة بمعاهدة برلين في تموز 1850 ، وعقد على اثرها مؤتمـــر لندن عام 1852 ، وتقرر فيه أن تكـــون وراثة العرش الى آل كلوسبورع ابن عم ملك الدنمارك ، مع وعـــد من ملك الدنمارك بمنح المساواة للألمان والدنماركيين في الدوقيتين ، ومع هذا فان الدنمارك بدأت تمـــارس سياسة فرض اللغة الدنماركية على الألمان فيهما لضمهما في المستقبل إليهما مما سبب ردود فعل ابن عم ملك الدنمارك ، مع وعد من ملك الدنمارك بمنح المساواة الألمان والدنماركيين في الدوقيتيـــن ، ومع ذا فان الدنمارك بدأت تمارس السياسة فرض اللغة الدنماركية على الألمان فيهما لضمهمـــا في المستقبل إليهما مما سبب ردود فعل واحتجاجات لدي الألمان

وسط هذه الأمور توفي ملك الدنمارك في الخامس عشر من تشرين الثاني 1863 وأصـــــبح كريستيان كلوسبورغ ملكا باسم كريستيان الثاني لكن الأمير اوكستانبورغ أعلـــن نفسه دوق الشلزفيك والهولشتاين ، واستنجد على عجل بالحكومات الألمانية لحماية حقـــوق الألمان في الدوقيتين . وتعاطف الرأي العام الألماني مع الأمير بشكل كبير ، وتشكلـــت لجنة لجمع المال والسلاح لنجدة الألمان فيهما . وفي السابع

من كانون الأول 1863 قرر الديت الألماني الاعتـــراف اوكستانبورغ دوقا للدوقيتين ، وانذرت الحكومة الدنماركية بالجلاء عن الشلزفيك والهولشتاين ، وقرر بسمـــارك التدخل لضم الدوقيتين الى بروسيا . أما النمسا فقد اضطرت الى التدخل الى جانب بروسيا خوفا من أن يقال انها ليست دولة المانية . واتفقـــت النمسا وبروسيا في بداية عام 1864 وقامت الحرب مع الدنمارك التي أسفرت في تشرين الأول من العام نفسه توقيع صلح فيينا تخلت بموجبه الدنمارك عن الدوقيتين الى النمـــسا وبروسيا ليصبح حكمهما عليها مشتركا. وكان بسمارك يطمح ويخطط لان تصبح المقاطعتين لبروسـيا ، وكاد الأمر أن يتطور الى نزاع بين الجانبين لكن بسمارك اجل ذلك لعـــدم وضوح موقف ايطاليا وفرنسا في حالة قيـام النمسا فاكتفى في الرابع عشر من آب 1865 بتسوية أقرت إدارة بروسيا لشلزفيك ، وإدارة النمســـــا الهولشتاين ، وبقيت الأمور هكذا ولكـــــن بشكل مؤقت لان بسمارك كـــــان يخطط للاصطدام مع النمســـــــا لأنها الوسيلة الوحيدة لتحقيق الوحـــــدة.

3- الحرب البروسيـة - النمساوية وتحقيق اتحاد الولايات الشماليـة عام ١٨66

لم تكن قضية الدوقيتين لوحدها سببا لإثارة الحرب مع النمسا ، بل كانت هنـــــك مسالة إصلاح الديت الجرماني. فقد طرح بسمارك فكـرة إنشاء مجلس نيابي ألماني ينتخبه جميع الألمان بالتصويت العام ، الا أن النمسا عارضت الخطـــــة ، فانعقد في الثامن والعشرين من شباط 1866 جلســـة لمجلس الوزراء بحضور الملك وقرر الحرب إذا لم تتخلى النمسا عن موقفها ، وترك المجلس لبسمارك القيام بهذه المهمة الدبلوماسية التي تتضمـــن ايضا استطـــلاع مواقف الدول الأوربية الكبـــرى في حالة قيـــــــام الحرب مع النمســـا..

تمكن بسمارك من إقناع الحكومة الفرنسية بعـــدم التدخل عند قيام الحرب بين النمسا وبروسيا مقابل تعهد الأولى بالموافقة على توسع فرنسا نحو الشـــرق على حساب بعض الولايات الألمانية الجنوبية . كما أن فرنسا لم تمانع في قيام تحالف بين بروسيا وايطاليـــا ، وفعلا تم في الثامن من نيسان 1866 إبرام تحالف بين بروسيا وايطاليا . أما النمسا فقد حاولت إقناع فرنســا بمنع التحالف البروســي الايطالي لكنها لم تفلح في ذلك ، لكنها وعدت النمســـــا بان تبقى على الحياد ، وان لا تدعم بروسيا في حالة وقـــوع الحـــرب

أراد بسمارك أن يظهر قيام الحرب وكأن النمســا ، هي التي إرادتها وهي التي بدأتها ، وأثيرت من جديد قضية الدوقيتين أمام الديت الألماني ، وبدا بسمار يحشد جيوشـــــــه سرا على حدود النمسا التي حشدت جيوشها علنا ، واستـــدعت الاحتياط للالتحاق بالجيش . وهذا ما كـــــان بسمارك يريده . في منتصف حزيران 1866 اندلعت الحرب بين بروسيا والنمسا وانتـت بهزيمة القوات النمساوية . في معركة سادوا في الثالث من تموز من العام نفـه ، فاتجهت النمسا الى نابليون الثالث إمبراطور فرنسا تستنجذ وساطته لإقرار السلم الـذي تضمـن :

1- حل الدين الألماني الذي تأسس منذ عام 1815 وهذا ما كان بسمارك يريده .

2- تقسيم الأراضي الألمانية التي كانت تشكل الدين إلى ثلاث أقسام :

أ- الإعتراف البروسيا بحق إنشاء اتحاد ألماني من الولايات التي تقع شمال نهر الراين .

ب- الولايات الالمانية الجنوبية تشكل اتحاد تحت النفوذ الفرنسي

ت- الأراضي النمساوية

3- إعطاء الدوقيات إلى بروسيا.

قبلت بروسيا بهذه الشروط ، وتم التوقيع الصلح عام 1867 بين النمسا وبروسيـــا وحصلت ايطاليا على البندقية ، واخذ بسمـــــــــارك يخطط ويعمل لضم الولايات الألمانية الجنوبية التي أصبحت تحت النفوذ الفرنسي وهذا يعنـــــي حرب أخـرى

4- الحرب البروسية - الفرنسية وتحقيق الوحدة الشاملـــة

كانت الخطـــوة الثانية لتحقيق الوحدة الألمانية الاستعداد لحـــرب فرنسا بعد أن انتهى الصـــــراع مع النمسا ، وكانت فرنسا تقف ضد الوحدة الألمانية وتخشـــــى طموح بسمارك في هذا الاتجاه لأنها لم تكن ترغب قيام دولة المائية كبيرة وموحدة منافسة لها في قلب أوربـا.

بعد هزيمتها امام بروسيا حصرت اهتمامها بالشؤون البلقائيـة والبحر المتوسط ولقد تمكن بسمارك ضمان صداقة روسيا وحياد بريطانيا والنمســـــا ، فالنمسا بعد هزيمتها امام بروسيا حصرت إهتمامها بالشؤون البلقانية والبحر المتوسط وأصـــــــبح همها روسيا . أما روسيا فإنها كانت لا تشعر بأي خطر في الوحدة الألمانية ، وكانت حريصـــــــــــة على صداقة بروسيا لكي يبقى الوضع مستقرا في بولندا ، كذلك كان البريطانـــيون منصرفين الى معالجة شؤون إمبراطوريتهـــم الداخلـــــــية في كندا و الهـــــــــند وبحلول عام ١٨٧٠ لم تتمكـــــــن فرنســـا من الحصـــول على حليف قـــوي

وتجمعت عوامل عدة ادت الى توتر العلاقات البروسـية - الفرنسية، وكانت مسالة العرش الاسباني الفتيل الذي أوقد نار الحرب . فقد تمكن المستشـــــار البروسي من إقناع الأسبان بترشيح أمير بروسي العرش اسبانيا ، وعندما علمت فرنسا بذلك اعترفت بشدة على الترشيح وعدته محاولة من بسمارك لإذلال الأمة الفرنسية وطلبت من ميفيرها في برلين مقابلة الملك البروســـي، للتدخل لسحب الترشيح وفعلا اعلن ملك بروسيا سحب الترشيح لعرش اسبانيا ، وأرسل برقيـــة الى بسمارك حول الموضوع اعتقد بسمارك أن الأمر قد خرج من بين يديه ، لذلك عمل على إجـراء تغيير طفيف في البرقية ثم نشرها في صحف برلين وعندما اطلع عليها الفرنسيـون اعتقدوا بان ملك بروسيا قد اهان السفير الفرنسي ، ولما قراها البروسيون اعتقدوا بان السفير قد اهان ملكهم وليم الأول الذي كان قد أصبح رمزا ألمانيـاً

لقد أثار ذلك موجة من الهياج الشعبي في باريس صباح الرابـــــع عشر من تموز ١٨٧٠ ، وفي المساء تقرر إعلان الحرب على بروسيـــا وبعد خمسة أيام اشتعلت نيران الحرب، وكانت بروسيا قد استعدت لها بشكل كبير جدا ، واستطاعت القيادة العسكـــــــــرية البروسية من نقل المعركة إلى فرنسا قبل أن يكمل الفرنسيون تعبئة قواتهم ، ولقد حققت القوات البروسية انتصارين كبيرين في الالزاس واللورين اثار الفزع

في باريس ، وتراجعت الجيوش الفرنسية الى داخل الحدود ، ولكـــــن الجنرال البروسي مولتكة تعقب الجيش الفرنسي وانزل هزيمة ساحقة به في معركة سيدان في الثاني من أيلول **1870**

وبوصول أنباء الهزيمة الى باريس اضطـــر الإمبراطور الفرنسي التنـــــــازل عن القيادة العامة الى العسكريين . وشكلـــت حكومة الدفاع الوطني المؤقتة التي قررت متابعة الحرب إنقاذا لشرف فرنسا لكن القوات البروسية حاصـــــرت باريس ودكتها بالقنابل منذ كانون الأول ١٨٧٠ ، فطلب الفرنسيون الهدية التي منحت لهم في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٨٧١ ، وأجريـــت انتخابات عامة في الثامن من شباط ، فشكلت حكومة مؤقتة وانتخبت الجمعية الوطنية تيير رئيسا للسلطة التنفيذية وخولته حق التفاوض مع بروسيـــا

بعد معركة ميدان وبسقوط نابليون الثالث إمبراطور فرنســـا أدرك بسمارك انه بات بإمكانه تحقيق الوحدة الألمانية فبدأ سلسلة من المفاوضات مع ملوك وأمراء الولايات الألمانية الجديدة . وبذلك استطاع بسمـارك إقامــة دولـة ألمانية موحــدة فـي الشؤون الخارجية والعسكرية يرأسها القيصر الألماني.

وتحتفـــــل كل ولاية ألمانية إبادتها الكاملة على أمورها الداخلية . وفي الثامن عشـــــــــر من كانون الثاني 1871 أي قبل سقوط العاصمة الفرنسية بعشرة أيام ، اجتمع الأمراء والملـــــوك الألمان في قاعة المرايا بقصر فرساي ، واعلنوا قيـــــــــام الإمبراطورية الألمانية، وتوجوا وليـــــم الأول ملك بروسيا قيصرا للدولة الألمانية الجديـــــــدة

وفي العاشر من أيار 1871 وقع صلح فرانكفورت بين المانيا وفرنسا تقرر فيه ان تحتل القوات الألمانية مقاطعتي الألزاس واللورين ومدينة متز ، وان تدفع فرنســـا غرامة حربية مقدارها خمســـــة مليارات فرنك ذهبا خلال خمسة سنوات ، وان الجيوش الألمانيـــة باحتلال أراضي فرنسا الشمالية حتى يتم دفـــع الغرامة الحربيـــة

تقوم وبذلك استطاع الرجل الحديدي بسمارك إقامـــــة دولة موحدة حققت فيما بعد تقدم في المجـــــالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والثقافيـــــة ، وصدرت مجموعة قوانين التأمين الإلزامي ، فضلا عن التقدم الاقتصادي في الإمبراطورية وأصبحـــــــــت ألمانيا تتقدم الصفوف لترسم سياسية أوربا أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين التي قادت إلى تفجير الحرب العالمية الأولى عام 1914.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربيـــة : الأوضاع الداخلية في الدول الأوربية 1870 - 1914

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : The internal situation in European countries 1870-1914

الأوضاع الداخلية في الدول الأوربية 1870 - 1914

أولا : الجمهورية الفرنسية الثالثــة

انهارت إمبراطورية نابليون الثالث في فرنسا تحـــــت ضربات الجيـــش الألمانـــــــــي في حرب السبعين (١٨٧٠- ١٨٧١) وتألفت حكومـــة مؤقتة أعلنت نظام الحكم الجمهـــوري ، وعقدت الهدنة مع ألمانيا ريثما يتم انتخاب جمعية وطنية تمثل الشعب الفرنسي وتأخـــذ على عاتقها عقد الصلح مع الألمان ووضع دستور وانتخاب رئيسا البلاد ، ولقد أجرت الحكومة المؤقتة انتخابات عامة في فرنسا أسفرت عن فوز الملكيين بأربعمئة مقعد في الجمعية الوطنية. بينما ظفر الجمهوريون بمئتين وخمسين مقعدا ، وكانت الدلائل تشير الى فوز الملكيين ورجوع آل بوربون الى عرش فرنســـــا مرة أخرى بعد إجراء انتخابات رئيس الحكومــة الفرنسيـــة

اجتمعت الجمعية الوطنية وانتخبت من بين أعضائها أدولف رئيسيا مؤقتا للسلطة التنفيذيـــــــــة على ان يمارس صلاحيته بإشراف الجمعية وبمساعدة وزراء ينتخبهم هو بنفسه ، ثم انتقلـــت من مدينة بوردو الى فرساي بيرام معاهدة الملح المانيا ، وقبل اجتمـــــــاع الجمعية في فرساي نشبت ثورة (الكوميون) في باريس وبعـــض المدن الرئيسية في الثامن عشر من آذار ١٨٧١ **ومن أبرز العوامل التي أدت إلى قيام ثـورة الكوميـــون : commune**

1- كان الثوار يريدون الاستمرار في الحرب بينما صوت الشعب الفرنسى للسلم مع الألمان.

2- اسفرت انتخابات الجمعية الوطنية عن فوز الملكيين المبغوضين لدى الثوار

3- تدهور الأحوال الاقتصاديـــة في باريس بسبب الحـــــرب وحصار الجيش الألمانـــــي وارتفـــــاع الأسعار وقلة المـــواد الغذائيـــة

4- أوقفت الجمعية الوطنية رواتب الحرس الوطني وأمرت بتسريحهم

5- أمرت الجمعية الوطنية دفع الإيجارات والديون التي أوقفتها الحكـــومة الفرنسية أثناء الحـــرب ، في الوقت الذي كانت باريس تعاني الام الجوع والفاقة. والناس كانوا يموتون بالمئات

لهذه الأسباب أعلنت الثـــورة في باريس ، ورفضت كومونه ، باريس سلطة الجمعيـة الوطنية ، وتكونت كوميونات في مناطق عديدة في فرنسا. وخشيـــت العناصر المجانية في فرنسا من عاقبة الثورة فصاعدت الجمعية في إخمادها وعندما رجع الجيـــش الفرنسي ساحة القتال في نيسان ١٨٧١ حاصر باريس ، وبعد قتل ستة أسابيـــــع انتهت كوميونة باريس ، لكن الأوضاع لم تستقر، فقتـل عـدد مـن النـاس

ودمرت المؤسسات ، وأحرقت بعض الفنادق والقصور الفخمـــة ، واستمرت أساليب القتل والتخـــريب تفتك بالناس الى منتصف حزيران من تلك السنة

انتصرت الجمعيـــة الوطنية أخيرة برئاسة تيير الذي قلل من الأعضـــــاء الأوربيين الجمعيـة بين صفوف الجمهوريين ، وأخذت الجمعية تطبق سياسة معتدلة.

وكانت الخطوة الثانية التي اتخذتها الجمعية بعد القضاء على كوميونة باريس هي الصلح مع الألمان ففي مايس ١٨٧١ وقفت معاهدة فرانكفورت نصـــت على إلحاق الألزاسن والقسم الأكبر من اللورين بالمانيا ودفع غرامة حربية قدرها خمســـــــة مليارات فرنك ذهبا ، على أن تبقى الجيوش الألمانية تحتل بعض مناطق فرنسا الى ان يتم دفع المبلغ ، وتقوم الحكـــــومة الفرنسية بدفع نفقات القوات المحتلة .فقام تيير بحملة واسعة لجمع التبرعات في فرنسا وقـــدم الفرنسيون الغالي والنقيم للتخلص من الجيش الألماني فتم دفع المبلغ في غضـــون ثلاث سنوات ، وانسحب الجيـــــش الألماني عام ١٨٧٣ من فرنسا ، واعتبر تييـر محـرر البـــلاد

وأخيرا تفرغت الجمعية الوطنيـــة لوضع دستور للبـــلاد وتقرير نظام الحكم في فرنسا وهنا أختلـــف الجمهوريون والملكيـــــون في تحديـــــــد نوع الحكم وحصل اختلاف بين الملكييـــــــن أنفسهم (آل بوربون وآل اورليان) مما جعل الكفـــــة تميل الى جانب الجمهوريين وفي عام ١٨٧5 وضـــــع دستور لفرنسا والذي نص على أن ينتخب رئيس الجمهـــــورية من قبل الجمعية الوطنية وكان البرلمان بمجلسيه النواب والشيوخ ، سيطرة كبـــرى على الحكومة كي تكون الجمعية الوطنية حصنا في وجهـــة دكتاتورية السلطة التنفيذية . وبوضـــع الدستور انتهت مهمة الجمعيـــة الوطنية التي حكمـــت فرنسا مدة خمســة سنـــوات

وكانت الجمعية الوطنية قد انتخبت في عام ١٨٧3 الجنرال ماگماهون ونيسا للجمهورية لمدة سبعة سنوات . وفي عام 1876 جرت انتخابات أول مجلس تشريعـــي في ظل الدستور الجديد ، وأسفرت النتيجة عن قوز الجمهوريين باغلبية ماحقة في المجلـــــــــس النيابي ، وفوز الملكيين في مجلس الشيوخ، ويحاول ماكماهون القيام بدعايـــــة واسعة لإرجاع الملكية الى فرنسا. إلا أن المجلـــــــــس النيابي كان واقفا بالمرصاد ، فاضطـــــــــر مكماهون الى حل المجلس ، ولما أجريت انتخابات جديدة كانت النتيجة فوز الجمهوريين بأغلبية ساحقة ، واجبـــروا الوزارة التي أغلب أعضائها من الملكيين على الاستقالة فتألفت وزارة من الجمهوريين ، ولم يحل عام ١٨٧٩ حتى كان الجمهوريون مسيطـــرين على المجلسين النواب والشيوخ فقدم الرئيـس مكماهون الاستقالته ، فاجتمعت الجمعية الوطنية وانتخب كريفي رئيسا للجمهورية فأصبحت الجمهورية الثالثة بعد تســـــع سنوات من تاسيسها بيد الجمهوريين وفي عام ١٨٨٠ انتقل مقر الحكومة الفرنسية من فرســاي الى باريس.

كان الجمهوريون يحكمون فرنسا بعد عام ١٨٧٩ ، وقل عدد النبلاء في الدولة بحيث أصبـحت الحكومة حكومة الطبقة الوسطى ، وكانت الأحزاب السياسية في فرنسا تنقسم الى جمهوريين معتدلين وراديكاليين واشتراكييـن . وكانت القنـــة

الأولى هي المسيطرة على الوزارة والمجلـــــس النيابي ، واشتهـــروا بنزعتهم الإصلاحيـــــة والتوسع الاستعماري ، ومعارضة الكنيســـــــة الكاثوليكية . وكان زعيم ولاء كامبيتا والذي أصبـــــــــح رئيسا للوزراء، وبعد وفاته عام 1882 اصبـح جول فيري محله ورئيسا للحزب الجمهوري

أما الراديكاليون فكانوا أكثر ثورية ودعاة إلى الإصلاح من المعتدليـــن . كما أنهم كانـــــوا أقل ميلا إلى الاستعمار والاهتمام بالسياسة الخارجية وكان زعيمهم جوري كلمينصو (1841 - 1929) الذي أصبح رئيسا للوزارة في أواخـر الحرب العالمية الأولى. وأسس جريدة اخذ يهاجم حكومة جول قيري والمعتدلين والملكيين على حد سواء.

كانت الوزارات في عهد الجمهوريين ائتلافيـــــــــة واستمرت كذلك الى عام 1895 وظل الجمهوريون المعتدلين متحدين على الرغم من معارضـــــــة الراديكاليين خوفا من رجوع الملكيين الى الحكم ، والذي فقدوا أملهم باستعادة النظام الملكـــي الى البلاد بعد موت كونت دي باريس عام 1895 ، كما ان الناس قد تعودوا على النظام الجمهـوري وقل عدد النواب الملكيين في البرلمان

ومن الأعمال المهمة التي قامت بها حكومة جول فيري خلال مدة الثمانينيات جعـــل يوم الرابع عشر من تموز (يوم سقوط الباستيل) عيدا وطنيا لفرنسا والعفـــو عن زعماء ثورة الكوميون ،واستحداث امتحان الكفاءة للحصول على الوظائف المدنيـة والدبلوماسية، وانتخاب الموظفين الإداريين بدلا من تعيينهـــــــم من قبل الحكومة وإفساح المجال لتكوين الاتحادات العمالية للدفاع عن حقوق العمال ومنح حرية الصحافة والإجتماعات ومن القوانين المهمة التي اهتم بها الجمهوريون هي القوانين التي تخص التعليم ، وفي عـام ١٨٨٢ سن قانونا جعل التعليم الإبتدائي إلزاميا من السادسة الى الثانية عشـر كما ان المدارس اصبحت تحت إشراف الحكومة بدلا من المؤسسات الدينية الكاثوليكية وخاصـــــة في المرحلة الابتدائية . وقامت الحكومة بتأسيس عدد من المدارس الحكومية بغية توسيع التعليم وإخراجها من سيطرة رجال الدين وتعد هذه القوانين من مآثر الجمهوريـــــة الثالثة فقد انخفضت الأميـــــة في فرنسا من 15% في عام ١٨٨٠ الى 4% في نهاية القرن التاسع عشر ، وبين الإناث الى 7% ، وتم بناء خمسة وعشرون ألف مدرسـة

كان هذا الإجراء من قبل الحكومة في مجـــال التعليم ، وإشراف الدولة عليه ، ومنع رجال الدين في القيام بالتعليم أثره البالـــغ في تصـدع العلاقات بين الكنيســة والدولـة

وفي عام 1885 اضطـر جول فيـــــــري الى الاستقالة لوقوف الكاثوليك ضده بسبب سياستـــــه الدينية والتعليمية. كما أن الراديكاليين سحبوا منه الثقة . بسبب سياسته الاستعمـــــارية في أفريقيا واسيا ، وكانت الانتخابات الجديدة قد أسفرت عن فوز الجمهوريين ، وانتخـــب كريفي مرة أخرى لرئاسة الجمهورية في عام 1886 وقد واجه في عهده الجمهوريون المعتدلون في عهده بعض الإحداث والفضائح فـي

فرنسا أبـــــــرزها , حادثة بولانجي (1886 - 1889) وفضيحة دانيال ولســـــن 1887وفضيحة باناما (1989 - 1894) وحادثة دريفوس (1894 - 1906) تتلخـــــص الأولى بان بولانجى قـد اظهر كفاءته في حرب السبعيـــن ، فاختير وزيرا للحربية في الوزارة الجديـــــدة وقد استخدم بولانجي منصبه الوزاري لتعزيز مركزه واخذ يعرض نفسه أمام الجيش والجماهير ، ويتكلم عن حرب الانتقام مع ألمانيا وبذلك نال شعبية عظيمة واصبح معبـــود الباريسيين وبطل فرنسا الأمر الذي أرع رئيس الوزراء والحكومة الفرنسية ، فطلبوا منه الاستقالة وطرد من الجيش عام 1887 على أن بولانجي لم يقف مكتوف اليدين ، اذ تجمع حوله الملكيون والكاثوليك الحاقدون على الجمهورية الثالثـة ، واليونابرتيون وبذلك كون النفسية حزبا وانتخب عام 1889 في الجمعية الوطنيـة . وكاد أن يقوم بانقلاب يجعل تفسيه دكتاتورا لولا ان خالته الشجاعة ، فامرت الحكومة بإلقاء القبض عليه ومحاكمته بتهمة الخيانـــــة ، غير انه انهزم الى بلجيكا وهناك أنتحر بعد سنتيـــن

أما فضيحة دانيال ولسن عام 1887 فتمثلت بتورطه في فضائح مالية فقـــد استغل منصبه ، كونه صهر الرئيس كريفي ، في جمع المال عن طريق بيع الوظائف، وألقـــــــاب الشرف ، وإعمال مريحة أخرى ، ومتخذا قصر الرئاسية مسكنا له ولزوجته بنت الرئيس . وقد عينت الجمعية الوطنية هيئة تفتيشية لدرس القضية فحكم على دانيال ولسن بالسجن لمدة سنتين ، ولذلك قررت الجمعيـــــة الوطنية علم التعاون مع الرئيس ، ولم يقبل أي وزير الخدمة في حكومته ، الأمر الذي أدى الى ان يقدم رئيس الجمهورية استقالته فانتخب (سادي كارنو) رئيسا للجمهورية

وكان مشروع قناة باناما (1889 - 1894) الذي تبناه فرديناند السيبس فاتح قنـــاة السويس ، قد انتهى إلى فضيحة . لقد بدا هذا المهندس بمشروعة عام 1889 وبرأسمال قدره ثلاثمائـــــــــة مليون دولار واشترك فيه عدد من الرأسماليين اليهود. وبعض رجال الدولة . وكان الغرض من المشروع ربط المحيط الهادي بالمحيط الأطلسي في أضيق نقطة تربط أمريكا. بالجنوبيـــة . لقد واجه المشروع صعوبات جمـة بسبب رداءة الأحوال المنافية واختلاف طبيعـــــة الأرض هناك عن منطقة السويس . الأمر الذي استنفذ الأموال المخصصة للمشروع. قبل إكماله فسيق المشتركون الى المحكمة عام 1894 ومن بينهم المهندس السيبس وبعض رجالات الدولة فأدينوا جميعا ، واضطرت الحكومة الفرنسيـــة أن تبيع المشروع الخاسر الى امريكـا لإنجـــازه.

أما حادثة دريفوس (1894 - 1906) فقد حدث أن اتهـم رئيس يهودي في الجيش الفرنسي اسمه القرد دريفوس بسرقة أسرار عسكريـــــة وبيعها إلى الألمان فحوكم هذا بالإشغال الشاقة مـــدى الحياة من قبل محكمة عسكرية عام 1894 وجرد من رتبـــة وطرد من الجيش ونفي الى جزيرة نائية بالقرب من ساحل غانا تسمى جزيرة الشيطان . وكانت الحادثة تنتهـــي عند هذا الحد لولا أن العقيد بيكارت في استخبارات الجيش الفرنسي وجد سنة 1897 ان الأسرار المسـروقة لم تكن بخط دريفوس إنما بخط شخص آخر هو المقـــدم (ايستر هيزي) وان دريفوس بريء.

عند إذ طالب اليهود بإعادة المحاكمة، غير أن قادة الجيش والمراكـــز العليا عدوا اعادة المحاكمة وصمة لا تمحى في جبين الجيش ، وفضلـــوا موت البريء ع في سجنـــــه على أن تعاد المحاكمة . وفي العام 1894 اغتيل رئيس الجمهورية وانتخب (فليكس فور) رئيسا للجمهـــورية ، ولم يتدخل هذا في الأمر ، وبعد وفاته عام 1899 انتخب (اميل لوبيت) رئيسا للجمهوريـــة ، وتغيـــرت الوزارة في نفس الوقت ، وجاءت الى الحكم غالبيـــة من الراديكاليين ، فعـــادوا محاكمة دريفوس فادين مرة أخرى من قبل المحكمة التي خولت رئيس الجمهورية إعفائـــه من العقاب آن اراد ، فعفا عنه الرئيس حالا . غير أن اليهود أصروا على براءته ، واستمرت الدعوى إلى عام 1906 اذ قررت المحكمـــة العسكرية رفع التهمة عنه وإعادة رتبتـــه وشرفه العسكـــري إليه وعين بدرجة أعلى من درجتـــــه السابقة ومات عـام 1935

كانت نتيجة حادثة دريفوس آن شكل أنصاره في البرلمان كتلـــة من الراديكاليين والاشتراكيين والمعتدلين بعد تسوية اختلافاتهـــم الدفاع عن الجمهوريـــة الفرنسية الثالثـــة

وبعد اختيار (أميل لوبيت) رئيسا للجمهورية الفرنسية عام 1899 فازت الكتلة بالأكثـــــرية ، وشكلت الوزارة بزعامة ويني والديك روسو وكان اغلب أعضاء وزارته من الراديكاليـــن ، وقد قررت الوزارة اليسارية تطهير الجيش من العناصر الرجعية والملكية وكل من لا يؤيد الجمهورية الثالثة ، وإبعاد الجيش عن السياسية نهائيا ، وتقليل مدة التجنيد الإجباري إلى سنتين بدلا من ثلاث سنوات

إستقال والديك روسو من منصبـــــــه بسبب سوء حالته الصحية ، فأصبح زميلة (اميل كومب) رئيسا للوزراء الذي دخل في صراع مع الكنيســـة ، وفي عام 1905 فصلت الكنيســـة عن الدولة وصودرت أموال وممتلكات اغلب الجمعيات الدينيـــة ، ونصت لائحة عام 1905 ان الدولة تمتنـــع عن دفع رواتب رجال الدين وقد أنكر البابا هذا التصـــرف من الحكومة الفرنسية ، واعترض على قانون فصل الكنيسة ونتيجة لكثرة اعتراضات البابويـــة ، فقد عدلت الحكومة الفرنسية هذه القوانين عام ١٩٠٧ ، وأصبح فيها للكاثوليك حرية في إقامة شعائرهم الدينية في الكنائس دون الالتجاء الى وساطة الهيئات الدنيوية ، وكـــان قانون فصل الكنيسة عن الدولة قد كلف أميل كومب منصبه السياسي فاجبر على الاستقالة في الحال عن رئاســـة الـــوزارة.

وفي انتخابات عام 1906 فازت الكتلة مرة أخرى بالأكثرية ، فأصبـــح جورج كليمنصو رئيسا للوزارة وقد وجه كليمنصو حملاته العنيفة ضد الاشتراكيين ومسببي الإضرابات الكثيرة كما انه لـــــم يكف عن تشريعاته ضـــــد الكنيسة الكاثوليكيـــــــة معتقداً بأن الهجـــوم على الكنيسة هو العامل الوحيـــــد لتوحيد وزارة كتلـــــة

الدفاع عن الجمهورية، وعندما أراد فرض ضريبـــــة الدخل التصاعدية عام ١٩٠٩ اتحدت جميع القوى اليمينية ضده واجبروه على الاستقالة وأصبح (ارستيد بريان) من بعده رئيسا للوزراء

قام بريان ببعض التشريعات من الضمـــــــان الاجتماعي منها دفع التقاعـــد للعمال عند بلوغهـــم سن الشيخوخة ، واستخدم الجيش القضـــاء على الإضرابات . وفي عام ١٩١١ سقطت وزارته بحجـــة انه اتخذ الحزب سلما للحصـــول على مناصب وزارية ، وبذلك انتهـــــى دور وزارة الكتلة نهائيا وشهدت المدة (1911 - 1914) سقوط عـدة وزارات قسـمـــــــــــــم منها برئاسة (بارثو) والقسم الآخر برئاسة بوانكـــاري .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربيـــة : التقدم الاقتصادي في فرنسا في عهد الجمهورية الثالثة

اسم المحاضرة الثامنـــــــــــــة باللغة الإنكليزيـة : Economic progress in France during the era of the Third Republic

التقدم الاقتصادي في فرنسا في عهد الجمهورية الثالثة :

اهتمت الحكومات المختلف في فرنسا بالناحية الاقتصادية ، فقد شجع الجمهوريون التجارة والصناعة والزراعة . وقاموا بمد السكك الحديدية ، وإصلاح وتوسيع الموانئ الفرنسية وتجميل باريس ، وربط الأنهر بعضها ببعض بواسطة القنوات . كما أقيمت المعارض الدولية بين الحين والآخر اشهرها معرض عامي ١٨٨٩ و ١٩٠٠

وفي مجال الاهتمام بالزراعة فقد تأسست عام ١٨٨١ وزارة الزراعة ولمساعدة الزراع استبدلت الضرائب المباشرة على المحاصيل بالضرائب غير المباشر ، وقدمت المنح المالية لزراعة كروم العنب ومربي دودة القز ، والذين يقومون بصناعة الحرير والكتان. وشجعت الحكومة الجمعيات التعاونية الفلاحية لتقوم بالبيع والشراء بالجملة ، واسست البنوك لتقديم القروض للزراع ، كما أسست مؤسسات الضمان الاجتماعي عام ١٨٩4 تحت رعاية الحكومة ، وفتحت المدارس الزراعية ، وفرضت الحكومة ضريبة على المحاصيل المستوردة لحماية الزراع الفرنسيين . فارتفعت قيمة المحاصيل الزراعية الفرنسية من ستة مليارات فرنك في عام 1860 الى أكثر من أحد عشر مليار فرنك عام 1913

اما في الحقل الصناعي فخطت الجمهورية الثالثة خطوات واسعة في تصنيع وزيادة عدد المكائن والمصانع ، وكان إنتاج الفحم واحد وأربعين مليون طن في عام ١٩١٣ ، وهو ثلاثة أضعاف الإنتاج في منتصف القرن التاسع عشر ، وفرضت الحكومة التعريفة الكمركية على البضائع المستوردة لحماية الصناعات الوطنية وازدادت الثروة القومية من مائتي مليار فرنك عام ١٨٧٢ الى ثلاثمائة مليار في عام ١٩١٣

وقامت الحكومة الفرنسية بتشريع القوانين العمالية منها قانون 1894 لتنظيم اشتغال النساء ومنع اشتغال الأطفال دون سن الثالثة عشر ، وحددت ساعات العمل اليومي بعشر ساعات ، ومنعت أعمال السخرة.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربيـــة : الأحزاب السياسية قبل الحرب العالمية الأولى

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Political parties before the First World War

الأحزاب السياسية قبل الحرب العالمية الأولى :

لم تكن في فرنسا احزاب سياسية منظمة بالمعنى المتعارف عليه في بريطانيا وأمريكا وغيرها ، فلهذا يشار لها بالفئات السياسية أحيانا . ونظرا التعدد هذه الفئات ، فان الوزارات الفرنسية لا تستمر في الحكم الا لفترات قصيرة لأنها تمثل جهات متعددة ، أي أن الوزارات ائتلافية ويلاحظ عدم استقرار الوزارة في فرنسا بحيث أن خمسين وزارة تناوبت في الحكم ما بين 1870 و 1914 مقابل تسع وزارات بريطانية في هذه المدة . واهم القنات السياسية أو الجزئية في الجمعية الوطنية قبل عام 1914 هي :

1- الملكيون : وهم أقصى اليمين في الجمعية ، وقل عددهم بصورة تدريجية بعد عام 1875 بحيث ان عددهم في العام 1914 كان مئة وعشرون نائبا . ومن مبادئهم تأييد رجال الدين والجيش.

2- الأحرار : وهم محسوبون على اليمين ايضا وكان لهم حوالي أربعة وثلاثين مقعدا في المجلس النيابي. وكانوا يدعون إلى إنهاء المشكلة مع الكنيسة والقيام بتشريعات اجتماعية.

3- الجمهوريون : وهم يشكلون الفئات الرئيسية التي تناوبت في الحكم للمدة (1870 - 1914) مكونين الكتلة الرئيسية في البرلمان للدفاع عن الجمهورية . واهم الفئات في الكتلة الجمهورية هم من الجمهوريين المعتدلين والجمهوريين الراديكاليين والراديكاليين الاشتراكيين. وقد اتحدت هذه الفئات في مقاومة الرجعية والملكية ورجال الدين .وقد اختلفت هذه الكتل بعد عام 1910 حول اللوائح القانونية المتعددة ، منها لائحة الخدمة العسكرية الإجبارية ، ولائحة الإصلاح البرلماني ، وبذلك انقسمت إلى جمهوريين اتحاديين يساريين، وجمهوريين يمينيين متطرفين.

وفي مجال الاستعمار ورثت الجمهورية الثالثة حوالي ثلاثمئة وخمس وسبعين الف ميل مربع من المستعمرات من الحكومات الفرنسية السابقة ، ثم أصبحت في عام 1913 حوالي خمسة ملايين وخمسين الف ميل مربع يسكنها ثلاثين مليون نسمة فكانت فرنسا بذلك ثاني دولة استعمارية بعد بريطانيا ، وكانت فرنسا تربح كثيرا من هذه المستعمرات ، وازدادت قيمة التجارة الفرنسية مع مستعمراتها من ثلاثمئة وخمسين مليون فرنك في عام 1879 الى مليارين فرنك في عام 1913.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربيـــة : التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا 1876- 1914

اسم المحاضرة العاشـــــــــــــــــــرة باللغة الإنكليزية : Political and economic developments in Britain 1876-1914

التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا 1876- 1914

كانت بريطانيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر اعظـــــم دولة صناعية في أوربا وأغنـــاها فقد ظهرت فيها الثورة الصناعة منذ حوالي عام 1760 واستمرت مقتصرة عليها مدة أكـثر من مائة عام دون أن يظهر منافس لها في الصناعية والثروة الى نهايـة القرن التاسـع عشـر

وكانت تمتلك ربع الكرة الأرضية مساحة وربع السكـان نفوسا ، واحتكرت التجارة العالميـــة إلى مطلع القرن العشرين. ولقد كانت المعامـــل والمصانع البريطانية ومناجم الفحم في تزايد مستمر . وقد ظهرت فيها شبكة من السكك الحديدية وخطوط التلفـون والتلغراف وكانت موانئها تعج بالسفن المحملة بالبضائع الواردة إليهـا أو الصـــادرة منهـا.

وقد ازداد سكان بريطانيا بتقدم الثورة الصناعيـة. ففي عام 1801 كان عدد السكـــان عشرة ملاييـــن نسمة أصبـح في عـام 1911 واحد وأربعيـن مليـون نسمـة

اما الزراعة فقد تأثرت بالثورة الصناعية ، واستخدمت الأساليـب العلمية لتنميتها ، كالأسمدة الكيمياوية والمكائن الزراعية ، واستخـدام رؤوس الأموال الضخمة للمشاريع الزراعية والإنتاج على نطاق واسع بغية تزويد المدن الصناعية بالمواد الغذائية ، والمـواد الزراعية الأولية . وبعد العام 1874 اخذ الإنتاج الزراعي بالتراجـع نتيجة الكساد الاقتصادي الذي عم البلاد وشمل التجارة والصناعة ايضا وبينما نشطت التجارة والصناعة استمرت الزراعة في التدهور وكان السبب في ذلك إنتـاج الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا والأرجنتين كميات كبيـــرة من الحبوب التي بدأت تصل اسواق أوربا ومنهـا بريطانيا بواسطة السفن التجارية الضخمـة ، فقلت الأرباح من تجارة الحبوب ، ولم يستطع الفلاح البريطاني أن يواجه المنافسة الأجنبية . الأمـــــر الذي أدى إلى تدهور الزراعة وقد عوضت بريطانية خسارتها في الزراعة بزيادة إيراداتها في الصناعة والتجارة ، فقد ازدادت قيمة تجارتها الخارجية من أربعمئة وثمانية عشر مليون باون في عام 1865 الى ستمائة مليون باون في 1890 ، ثـم ألف وخمس وثمانون مليون باون في عام .1910 وكانت مدينة لندن اكبر ميناء تجاري في العالـم ، وقد أدت بريطانيا دورا كبيرا في الصناعة والتجـارة والصيرفة وتزويد العالـم برأس المال والمصنـوعـات.

وكانت ثروة بريطانيا الوطنية في عام 1865 ستة مليارات باون إسترليني أصبحت أربعة عشـــر مليار عام 1910 ، وكلما زادت الثروة الوطنية ازداد دخل الحكومة ونفقاتها . وتوقع المواطنـون من الحكومة خدمات أكثر من السابق . وكانت بريطانيـــا بجانب تقدمها الاقتصادي والعلمي قد احتفظت بنظام حكم ومجتمع طبقـي يكيف نفسه للأوضاع المتغيرة عن طريق سلسلة من المساومات . وكان هناك ملك يملك ولا يحكم ، وكنيسة وطنيـة ينتمي اليهـا عـدد قليـل مـن النـاس

وطبقة صغيرة من النبـــــــــلاء وأصحـــاب الامتيـــازات يملكـــــون الأراضـــــي ، كما ان هناك مجلـــس عمـــوم ينتخـــب من قبـل الجماهيـــر.

وكانت الإصلاحات البرلمانيـــة عبارة عن تفاهم بين البرجوازية الرأسماليـــة والأرستقراطية الزراعيـــة وقامت حكومة بريطانيا بأول إصـــلاح برلماني عـــام 1832 تبعه اصـــــــلاح ثان عام 1867 . وقد احتلت الطبقة العليا الفنية أكثـــــــر مقاعد في مجلس العموم ، واحتكرت لنفسها مجلس اللوردات وكانت تشغل أكثر الوظائف العاليـــة في الوزارات. كمـــــــــا أن زعماء حزب الأحرار وحزب المحافظين كانوا من بين هذه الطبقـــة وفي عام 1878 جرت انتخابات فاز فيها حزب الأحـــــــــرار بزعامـــة وليم كلادستون والذي استمرت وزارته حتى عام 1874 وتمسكت الوزارة بمبدأ المسلم في الخـــــارج والاقتصاد في النفقات في الداخل واتبعت سيادة عدم التدخل في الشؤون الخارجية للدول الأخرى ووقفت على الحياد التـــــــام في الحرب البروسية - الفرنسية (١٨٧٠- ١٨٧١). وكان من أهم أعمـــال وزارة كلادستون الأولى هو التربية والتعليم ففي عام ١٨٧٠ قامـت الحكومـــــــــة بتأسيس مديريـة التربية والتعليـــم لفتح المدارس في الأماكن التـــي لا توجد فيها مدارس اهليـــة وتقديم منح إضافيـــــــة الى المؤسسات الأهلية كما خصصت ضرائب معينة لتمويل هذه المدارس ، وفي عام ١٨٨٠ اصبح التعليـم إلزاميا فانخفضت الأمية من 24 % عـــــام ١٨٧١ الى 7% عام ١٨٩١ ثم 1% عام ١٩١١. وكانت الحكـــومة البريطانية تصـــــــــــــــرف خمسة وعشرين مليون باون سنوياً علـى المدارس الابتدائيـــة فقـــــــــــط.

ومن أعماله أيضا اجاز تكوين الاتحادات العمالية وخولها حق الترك والدفاع من حقوقها في المحاكم ، الا انه منع الإضرابات واستخدام الأساليب العنف من قبل العمال التحقيق أهدافهم . وقد انتشـــرت النقابات العملية في بريطانية بكثرة بعد العـام ١٨٧١ وعلـى من يطلب الوظيفـــــة في دوائر الحكومـــــــة أن يجتاز امتحان الكفاءة . كما قـــام بتنظيم الجيش واستخدمت الحكومة التصويـــت السري في الانتخابات بموجب قانون عام ١٨٧٢ ، وقامت بإصـــــــلاح القضـاء في السنـة التاليـة..

لاقـت إصلاحات كلادستون معارضة شديدة من قبل حزب المحافظيـــن، إذ أنتقد الحزب قانون الإصلاح الأراضي ، وإلغاء سيطرة الكنيسة الإنكليزية في ايرلندا كما اتهمت حكومة كلادستون بالجين في السياسة الخارجية والاستعمارية وفقدان و الوطنيـــــة إذ أن بريطانيا وتفت على الحياد في حرب السبعين وقت المجال لظهور دولتيـن كبيرتين مي ألمانيـا وايطاليـا

وإزاء ذلك سقطت وزارة كلادستون في انتخابات 1874 ونال المحافظون الأكثريـــة في البرلمان وشكلوا الوزارة بزعام بنيامين دزرانيلي والتي استمرت حتى عام ١٨٨٠ ومن أعمـــــال الوزارة صـــــدور من الصحة العامـــة فـي العـام 1875

وبعد ثلاث سنوات شرعت الوزارة عددا من القوانين العمالية بموجبها ساعات العمل وشروطـــــه . وفي مجال المستعمرات البريطانيـــــــة ، فقد أكدت الحكومة على وحدة بريطانية وايرلندا ، وبين أهمية الهند بالنسبة لبريطانيا ومن لقب إمبراطورة الهند الى الملكة فكتوريا . ولكنـــــه اتبع سياسة عدوانية في جنوب افريقيا . واصطدم بقبائل الزولو الأفريقية . كما شن حربا عدوانية على أفغانستـــــان واشترى اسهم قناة السويس من حكومة مصـــر ، فضمنت السيطرة البريطانية على القناة ومهد السبيل لاحتلال البلاد وتدخل الحرب الروسية - التركية (١٨٧٧- ١٨٧٨) التي انتهت بعقد معاهدة برلين ، وأجبرت روسيا على تقديم كثير من التنازلات ، وحصلـــت بريطانيا على جزيـرة قبـرص.

كان السياسية دزرائيلي الاستعمارية وما جلب اليها من خسارة من الأمـــوال والناس أثر كبير في تغييـر الرأي العام البريطاني ضد حكـــــــــومة المحافظين ، فاطيـــــح بوزارة دزرائيلي عام ١٨٨٠، وتوفي الأخير في السنة التاليـــــة

رجع حزب الأحرار مرة أخرى الى الحكم بزعامة كلادستون للمرة الثانيـــة ، وكان رئيس الوزراء يكره النزعة الاستعمارية التي ورثها عن دزرائيلي وحكومتـــه المحافظة ، فقد انسحب من أفغانستان ، وأوقف التقدم البريطاني في جنوب أفريقيا لكنـــــه من جهة أخرى احتلت قواته مصر عام ١٨٨٢ ، وحاول تهدئة الأيرلنديين فاصدر عام ١٨٨١ لائحـــــة الى البرلمان تضمـن الفلاح الأيرلندي موردا عادلا من مزرعة التي يزرعها ودوام البقـاء فـي الأرض

وكانت المشكلة الأيرلندية أساس الانقسام في حزب الأحـــرار ، فاستقال كلادستون عام 1886 ، وشكل الماركيز سالزبوري الوزارة عن حزب المحافظيـن ولقد اتبعت حكومته السياسية الاستعمارية التي وضع دزرائيلي مخططها سابقا ، ففي عام ١٨٨٩ قررت الحكومة تقوية الأسطول البريطاني لحماية مستعمراتها التي بدأت توسعها عن طريق المعاهدات مع المانيا وفرنســا والبرتغال بين (1890-1891) اذ تعهدت هذه الدول بموجبها تقسيم افريقيا فيما بينها على أن تكون البريطانيا حصـــة الأسد ، ورفضت حكومـــــة سالزبوري منح الحكم الذاتي لأيرلندا لكنها قامت بإصلاح الأراضي بمنح القروض الحكومية الى الفلاحين الأيرلنديين بشروط بسيطة. وقامت وزارة سالزيوري ببعض الإصلاحات العماليـــة وتنفيذ بعض مطالبهم وفي عام ١٨٨٧ سنت الحكـــومة قانونا يمنع اشتغال الأطفال دون إثني عشر سنة ، وأصبح التعليم مجانا بقانون آخر سن في عام ١٨٩١

وفي عام ١٨٩٢ جرت انتخابات عامة حصل الأحرار بموجبها على الأكثـــرية فشكل كلادستون وزارته الثالثة والأخيرة . واعتمد على القوميين الأيرلنديـن ووعدهم بالحكم الذاتي. وقد وافق مجلس العموم على لائحة الحكم الذاتي لايرلندا لكن مجلس اللوردات رفض الموافقة على ذلك ، عندئذ استقـال كلادستون من رئاسة الوزارة واعتزل السياســـة لكبر سنـــهِ ، وتوفي في العام ١٨٩٨.

وفي عام 1895 سقطت وزارة حزب الأحرار بسبب عدم الانسجام في الأحرار . ولما جرت الانتخابات حصل المحافظـــون والوحدويــون على الأكثرية الساحقة ورجع سالزبوري للحكم للمرة الثالثــة

كان النشاط الاستعماري اهم ما ميز حكومـــــة سالزبوري الأخيـــرة وكانـــت بريطانيا تشعر بمنافسة المانيـــا الصناعية والتجاريـــة ، وتقدمت عليها الولايات المتحدة الأمريكية أيضـــا ، وخشيت طمـــــوح روسيا في آسيا وفرنسا في أفريقيا وألمانيا والإمبراطورية العثمانيـــة

وكانت حرب البوير عام (١٨٩٩- ١٩٠٢) بين الانكليـــــــــــــز والبويرين في أفريقيا مثال للنزعة الاستعمـــارية السائدة في بريطانيا واستمر الاستعمار الاقتصادي والسيطرة البريطانية السياسيـــــــــة في الهند والصين وإيران ومصر . وتم في عام ١٩٠4 بموجب الوفاق الودي لحل المشاكل الاستعمارية بين البلديـــــــن

استقال سالزبوري من رئاسة الوزراء عام 1902 بسبب تقدمه في وتوفي في السنـــة التالية وأصبـــح آرثر بلفور رئيسا للوزراء وزعيما ل المحافظيـــــــــــن وقد حاول رئيس الوزراء الجديد التوفيق بين أنصار التجـــار وأنصار حماية التجارة ولكن دون نتيجة ، فاستقال في عام 1905 ، فدعا زعيـم حزب الأحرار هنري كامبل لتشكيل الوزارة . وقام هذا بإجراء انتخابات أوائل 1906 والتي أسفرت عن فوز ساحق للأحرار في مجلس العمـــوم

وكان لظهور حزب العمال أهمية كبيرة في تاريخ بريطانيا والذي حل محل الأحرار فيما بعـــد، وقد تبنى حزب الأحرار جميع القضايا التي كان العمال يرفضها . وبدأوا بتشريع القوانين الاجتماعيـــة ، وهاجموا الملاكين والاستعمار وكان العامل المشترك الذي ربط بين الجماعتين الكورية والاستعماريـــة في الأحرار هو التجارة الحـــرة التي اتفقنا عليها وحالت دون الانشقـــــــــاق.

ومن القرارات المهمة التي اتخذتها حكومة الأحـــرار الأخيرة من قانون ال والضمان الاجتماعي ، إذ أن مليون شخص من المتقدمين في العين اخذوا يقـــبل التقاعد ، كما أن المعاملة المجانية قدمت للعمال عنـد المرض والتعويض الحوادث الطارئة . كما فرضت ضرائب تصاعدية على الدخل ، وكانت هذه مهمـــة لتحقيق الإصلاح الاجتماعي ، كما فرضت ضريبة الطابع وضرائـب أخرى على السيـــارات والأراضي المتروكة . وكان الغرض فرض ضريبة الأرض إجبار أصحاب الأراضـــي على بيعها والتخلص منها ل وبذلك يكون وزير المالية (لويد جورج) قد قام بتوزيع الثروة توزيعـــــــا عادلا عام 1910 قدمت حكومـــــة الأحرار لائحة إلى البرلمان أصبح فيها مجلس النـــــواب ممثل المحافظين ، مجلسا رمزيا ويكون مجلس العموم هو الممثل الأبرز البريطاني، وقررت اللائحـــــــــــة انه يجب إجراء الانتخابات المجلس العموم كل خمس سنوات بدلا من سبعـة ، وكانت هذه المادة تجعل من مجلس العموم أكثـــرأي العام ، أما المادة الأولى فكانـــت تجعل من مجلـــــس العموم الجهاز الديمقراطي تسلـــط في قضايا المالية والضرائب أما المشكلة الأيرلندية ، فقد قرر حزب الأحرار مكافـــــــأة الأيرلنديين والعمـال خدماتهـم وتأييدهم المطلق التشريعات التي قام بها الأحرار بمنـــــــح الحكم الذاتي وإلغاء التصويت المضـــــاعف التي يتمتع به اصحاب الثروة بينما العمال كانوا يتمتعون بصوت واحد فقط في صندوق

الاقتراع. وألغيـــــت امتيازات الكنيسة الإنكليزية في ويلز ، وقدمت هذه اللائحـــــــــــة إلى البرلمان عام 1914 . واستفادت حكومـــــة البريطانية من القانون الجديد في تقييد صلاحيـــات مجلس اللوردات مستمـــــر حزب الأحرار في تشكيل الوزارة حتى العـــام 1915

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربيـــة : التطورات السياسية في ألمانيا 1870 - 1914

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية : Political developments in Germany 1870-1914

التطورات السياسية في ألمانيا 1870 – 1914

تأسست الإمبراطورية الألمانية في عام ١٨٧٠ نتيجة لجهود بسمارك الذي استطاع أن يقود بروسيا في ثلاث حروب ناجحة ويضم الولايات الألمانية إليها يتوج وليم الأول إمبراطور على ألمانيا في كانون الثاني ١٨٧١ . فكانت امبراطورية الجديدة بحق إمبراطورية بسمارك لأنه سيطر عليها وحكمها حكما لا منافسيه فيه احد الى حين سقوطه عام ١٨٩٠ . وقد تبين أن بسمارك لا ينوي تخلي عن منصبه لأنه كان مدفوعا بحب السيطرة والقوة أولا ولأنه خشي من ان مع الإمبراطورية في يد أشخاص لا يملكون الكفاءة التامة لإدارة ماكنة دولة والنهوض بها الى ان تقف على قدميها وتقاوم التيارات المتضاربة. كما أن امبراطور وليم الأول وجد أن حكم هذا الجهاز المعقد الجديد يكون صعبا بدون المستشار الإمبراطورية بسمارك فاراد إبقاءه في الحكم.

وكان دستور المانيا الذي وافق عليه الرايخ الألماني في آذار1٨٧١ من وضع سمارك . وكانت الإمبراطورية مكونة من اتحاد خمس وعشرين ولاية ، وكانت ناك قوانين اتحادية عامة وضعت لكافة الولايات فضلا عن بعض الامتيازات دستورية التي منحت لكل ولاية على انفراد . فمثلا كانت الحكومة الاتحادية لها سيطرة التامة على الكمارك والضرائب والمالية والجيش والأسطول وتنظيم التجارة الداخلية والخارجية ومصلحة البريد والبرق والسكك الحديدية والعملة الأوزان والمقاييس والنظام المصرفي وإصدار القوانين

وكانت السلطة التشريعية عبارة عن مجلسين هما مجلس الولايات او المجلس الأعلى (بند سرات) وكان أعضاؤه عبارة عن ممثلي حكومات الولايات ويعينون علينا من قبل حكامهم... وكان مستشار الامبراطورية بسمارك هو رئيس هذا المجلس . والمجلس الآخر هو مجلس الرايخشتاغ وكان أعضاؤه ينتخبون لمدة خمس سنوات بالتصويت العام السري المباشر لكل من بلغ الخامسة والعشرين من عمره

فما فوق ولم يكن للرايخ صوت في تقرير السياسية الخارجية والعسكرية ، وكل ما كان يستطيع عمله هو رفض الموافقة على الميزانية

وعلى كل حال كانت السلطة التشريعية وسن القوانين من اختصاص المجلسين إلا أن مجلس الرايخشتاغ كان في وضع ثانوي ، وعليه كان البندسرات يتمتع بسلطة تشريعية اكثر. ولا يكون القانون قانونا الا بموافقته أما السلطة التنفيذية وكانت عبارة عن وزارة مسئولة أمام الإمبراطور الذي كان يسمى بالقيصر. وهو الذي يدعو المجلسين الى الانعقاد ، ويأمر بفضهما ، ويعين المستشار ويحق له عزله في أي وقت يشاء دون استشارة المجلسين . كما أن الإمبراطور هو الرئيس الأعلى

للقوات المسلحة والأسطـول ويدير السياسة الخارجية ، ويعين الوزراء والسفراء وقادة الجيش والموظفين الكبار ، ويقوم بعقد المحالفـــات والمعاهدات وبموافقة البندسرات ، يعلن الحرب ، ويعقد الصلح ، ويأمر بحل الرايخ ، ومعاقبة الولاية التي تخالف أوامر الحكومـــة الاتحادية ، وكان الإمبراطور هو الذي يأمر بإصدار القوانين التي يسنها الرايخ على أن يوقع عليها المستشار ايضاً

وكان المستشار بمثابة رئيس الوزراء يعين وزرائه ، ولم يكن المستشار مسئولاً أمام المجلسين ، إنما كان مسؤولا أمام الإمبراطور، ولهذا لم يكـن للرايخ الألماني صلاحية إسقاط الوزارة ، الأمر الذي جعل نظام الحكم في المانيا أوتوقراطيا وليس ديمقراطيـــــة

لقد كان بسمارك هو المستشار والحاكـــــــــم المطلق لألمانيا بين (1870 - 1890) يدير السياسية الخارجيـــة والداخليـة ، وحصل على تأييد الأغلبية في الرايخ في السنـــــوات الأولى من حكمة لتعزيز الإمبراطورية ووضع مجموعـــــة من القوانين الموحدة للبـــلاد ، واسس البنك الإمبراطـــــوري في عام 1876 لتسهيل إدارة الأمور المالية الدولة، وبذلك ارتفعت قيمة العملة الألمانية.

وفي السياسة الخارجية اتبع بسمارك طريقين لتعزيز وحماية بلاده احدهمـــا الاستعداد العسكري لمجابهة المخاطر ، والثانية سياسة التحالف النمسا وايطاليا وروسيا بغيـــة عزل فرنسا . وكانت علاقاته طيبة مع بريطانيا وفي المجال العسكـــــري فرض التجنيـــــــــد الإلزامي لمدة سبع سنوات وجعل قوات جيشه أربعمائة ألف جندي في وقت السلم مزود بأضخم الأسلحـــة وأحدثها . وقد اضطر فيما بعد أن يخفض مدة التجنيد الإلزامي لمدة خمس سنـوات لتقليل النفقـات

وظهرت الأحزاب السياسيـــــــــــة في المانيا بشكل هيئات سياسيـــــــة في أول الأمر خـــــــلال ثورات (1848- 1849) وانقسمت الى المحافظين والأحرار حسب الظـــــروف والمصلحة . وبعد تحقيق الوحدة الألمانية أصبح هناك ستة أحزاب رئيسيـــة على الصعيد الوطني ، **وعدد كبير من الأحزاب الصغيرة على الصعيد الإقليمـــي، ومن اهـــم هذه الأحـــــــــــــزاب هـــي :-**

1- حزب المحافظين : وكان مؤلفا من الطبقة الأرستقراطية ويعتبر بسمـارك احد أفراد هذه الطبقـــــــة ومؤسس الحزب. وكان من بين أعضاء الحزب أيضا موظفي الحكومة الكبـــــار وقادة الجيـــش وكبار رجال الدين وقد ناهض هذا الحزب الأفكار الحرة وسائـــــد الأوتوقراطية والجيش والكنيســـــة اللوثرية وكانوا من مؤيدي سياسة التجارة الحرة ولكن بعد عام ١٨٧٨ أصبحوا من مؤيدي سياسة حماية التجـــارة بسبب ازدياد الأسعار الناجمة عن التصنيع السريع ، ومنافســة حيوب كندا وروسيا للمحاصيل المحليـــة

2- المحافظين الأحرار : انفصلوا عن حزب المحافظيـــن ، وأصبحوا من مؤيدي بسمارك وكانوا مؤلفين من أصحاب الأراضي الكبـــار وأقطاب المال والصناعات ، وكانت وجهة نظرهم شبيهة بالمحافظين إلا إنهم فظلوا القضايـــا الوطنيـــة فوق القضايا الحزبيـــة

3- حزب الأحرار : كان أقوى وأعظم حزب في ألمانيا ، واحتفظ بمكانتـه هذه خلال العشر سنوات الأولى من تأسيس الإمبراطورية . وقد انشق هذا الحزب عن الحزب التقدمي عام 1866، وأصبـــح أعظم سند لبسمارك في الرايخ الألماني بجانب المحافظين الأحـــرار . وايد الوحدة الألمانية وساهم في بث الشعور القومي بين سكان الولايات الألمانية الجنوبيـــــة، ومعظم أعضائه من الطبقة الصناعية العليا ومن سكان المدن واغلبهم من التجار وأصحاب المـــال الذين وجدوا في الوحدة الألمانية مجالا واسعا لتوسيع التجارة والصناعة وازدهارها. وبعد عام ١٨٧٨ اصبحوا من دعـــاة حماية التجارة ، ورحبوا بسياســـــــة بسمارك الاستعمارية بعد عام ١٨٨٣

4- الحزب التقدمي : تأسس عام 1860 وكان من دعاة الحياة البرلمانية والديمقراطيـــة ومناهضة الروح العسكرية الموجودة في المانيا آنذاك . وقد عارض سلطـــة بسمارك الأوتوقراطية في الإدارة وايد التجارة الحرة ، كما أن الحزب وقف ضد التوسع الاستعماري بعد عام ١٨٨٣ ، وقد اعتدلت سياســـة الحزب فيما بعد ، واخذ يدعو إلى تدخل الحكـــومة في التشريعات العمالية وقيام الدولة بالتربية والتعليم ، كما وجد ان حماية التجارة بدرجـــة معتدلة شيء مرضـــي

5- حزب الوسط او الكاثوليك : تأسس عام 1860 كحزب سياسي للكثلكة في ألمانيا وأصبح ثانـــي حزب قوي بعد حزب الأحرار ، واغلب أعضائـــــه من الكاثوليك . والسبب في تأسيس هذا الحزب على أساس ديني هو أن الحكومة الألمانيـــــة كانت بروتستانتية ، فاصبح الكاثوليك يخشون تحدي الكنيسية اللوثرية

6- الحزب الاشتراكي : كان أول حزبه إشتراكي منظـــــــــــم في ألمانيـــــا تأسس في عام 1863 باسم (المؤسسة العامة للعمال الألمان) والحزب يؤمن **!**بالديمقراطية والتصويت العـــام ، أو عن طريق البرلمان يستطيـــع العمـــال أن

يحصلوا على التشريعات اللازمة لهم واستخـــدام الأساليب البرلمانية لتحسيـــن وفي مجال العلاقـــة بين الحكومة والمسيحيـــة أحوال العمال الاقتصادية والاجتماعيـــة بدلا من القيام بالثـــورة

وفي مجال العلاقة بين الحكومة والمسيحية فقد بدأ الصراع بين بسمـــــارك الكاثوليك بسبب علاقاته غير الجيدة مع الكنيسة الكاثوليكية وفي عام ١٨٧٢ قطعت العلاقات الدبلوماســـية مع الفاتيكـان ، وصدر في عامي 1873 و 1874 سلسلة من القوانين في الرايخ الألماني نصـــــت على أن لا يعين في الكنائس الكاثوليكية غير الألمان اسقف أو قس. ويجب أن تكون المدارس الكاثوليكيـــة والتدريس فيها تحت سيطرة

واشراف الحكومة. وقد بدا بسمارك بتشريد وتوقيف الكاثوليك الذين لـــم يطيعوا أوامر الحكومة، واستمر ذلك لعدة سنوات ، واستمـــــــــر النزاع بين الكاثوليك والحكومة الألمانية ، وعلى اثر ذلك تشكل حزب الكاثوليك في ألمانيا ، وساعـــد الكاثوليك الحزب بالإجماع كما ساعد الحزب العناصر المناوئة السياسة بسمارك . وأخيرا وجد بسمارك في الاشتراكيـة الماركسية خطرا أعظم واشد من الكاثوليك فاخذ يتصالح مع الأخير بعد عام ١٨٧٨ ، وفي عام ١٨٨٠ أوعز البرلمان الألمانـــي الى الحكومة بعد مضايقـة رجال الدين الكاثوليك ، وجددت العلاقات الدبلوماسية بين المانيا والفاتيكان. ، . وفي عام 1886 الغيـت معظم القوانين الجائرة بحق الكاثوليك ، وكان بسمارك فاشلا في سياسته ضد الكاثوليك

1- التقدم الاقتصادي والتشريعات الاجتماعية في عهد بسمارك

بدأت المانيا بعد عام ١٨٧١ تتقـــدم بشكل كبير ، وساعدها على ذلك ما كان لألمانيـــا من خبرة فنية وصناعية وعلمية قبل الوحـــــدة . كما أن الإمبراطورية الجديدة جعلت من ألمانيا سوقا كبيرا لتصريف منتجاتها الصناعية وتنظيم وتوجيه اقتصادياتها . وكان لضـــم الألزاس واللورين أهمية كبيـرة في تنشيط الصناعات الألمانية وتوسيعها نظرا لوجـود كميات كبيرة من الحديد في هذه المنطقـة

ولقد ازدادت نفوس. المانيا من واحد وأربعين ١٨٧١ الى أربعة وستين مليون نسمة عام ١٩١٠. كمـــا تقدت ماليا وصناعية ، اذ انتشرت شبكـة من السكك الحديد وعدد من البنوك في جميع أنحاء المانيا ، وقـد شجعت الحكومة الألمانية التصنيـع وصرفت المليار دولار ، الغرامة الحربية من فرنسا ، على ذلك

وتأسست خلال المدة (1870 - 1874) خمسمائة وخمس وسبعين شركـــة ، وازداد إنتاج الحديد من مليون ونصف طن عام ١٨٧٠ الى ثمانية ملايين طن في عـام ١٩٠٠ وخمسة عشر مليون طن في عام ١٩١٣ وازدادت صادراتها في نفس المدة (١٨٩٠-1813). من ثمانمائـــة مليون دولار الى مليارين وخمسمائة مليون دولار سنويا وأصبحـــــت المانيا الدولة الثانية في الصناعـــــة بعد الولايات المتحدة الأمريكيـــة

وتقدمت ألمانيا في الصناعات الكيمياويـــة والكهربائية واصبـــح أسطولها التجاري ثاني اسطـول في العالم بعد بريطانيـــا ، وقد ساعدت شبكـــة من الطرق البرية والنهريـة على تسهيل المواصـــلات والتجـارة الداخليـــة

وقد غير بسمارك سياسته من حريـــة التجارة الى حمايـة التجارة بعد عام ١٨٧٩ للحصول على مورد جديد من الأمـــــــوال الدولة بفـرض ضرائب على البضائـــع المستـــــــوردة سواء أكانت صناعية ام زراعية.

وبعد عام ١٨٨٠ بدا بسمارك تحت ضغط الرأسماليين في المانيا يغير سياسته تجاه المستعمرات وتأسست شركات استعمارية في المانيا وحصلت ألمانيا على عدد من المستعمرات في أفريقيا وبعض الجزر في المحيط الهادي والتي ظلت تحت سيطرة المانيا إلى الحرب العالمية الأولى

وفي مجال تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية صدرت ، سلسلة من ، التشريعات في الثمانينيات فقدم لائحة الى الرايخ لتامين العمال ضد المرض والحوادث المفاجئة ، وفي عام ١٨٨٧ سن قانون حدد بموجبه ساعات العمل للنساء والأطفال ، ووضع الحد الأعلى لساعات العمل في بعض الصناعات وعدد الأحد للاستراحة ، وفي عام ١٨٨٩ قام بإصدار تشريع لتامين العمال ضد الشيخوخة بمنحهم التقاعد. وهكذا بدأ بسمارك برفع مستوى العمال الاقتصادي والصحي وأصبحت تلك التشريعات رائدا للدول الأوربية الأخرى آنذاك

٢- المانيا في عهد وليم الثاني

توفي وليم الأول في آذار ١٨٨٨ وارتقى العرش بعده أبنه فردريك الثالث غير انه لم يحكم سوى ثلاثة أشهر فتوفي في حزيران من تلك السنة فجاء ابنه وليم الى العرش ، وكان هذا ذكيا ونشطا وعصبي المزاج ، وكان وليم الثاني الإمبراطور الجديد يمتاز بمقدرة جيدة على الخطابة والتأثير على الجماهير واظهر اهتماما بالغا في الجيش والأسطول ، وأكد بان إرادة الإمبراطور هي دستور البلاد. ويعد وليم الثاني الموجه الأول السياسية بلاده وهو المسؤول عن نتائج تصرفاته

لقد بدأت خلافات وليم الثاني مع بسمارك منذ اعتلاءه العرش ، ولم تكن هناك أسباب وجيهة لهذا الخلاف سوى فارق العمر بين المستشار المسن والإمبراطور الشاب الذي أراد أن يحكم البلاد بنفسه ، **وكانت أسباب الخلاف هي :**

1- عدم موافقة الإمبراطور على تجديد القوانين ضد الاشتراكية

2- اعتقد الإمبراطور أن سياسة بسمارك لم تكن جيدة في القضايا الخارجية

3- كان وليم الثاني مع إعجابه بيسمارك يرغب أن يحكم البلاد حكما مطلقا وكان بسمارك عائقا في طريقه ، الأمر الذي أدى إلى اصطدام الاثنين فاستقال بسمارك عام ١٨٩٠ من منصبه.

بعد استقالة بسمارك عين الإمبراطور عددا من المستشارين أولهم كابريفي (1890 - 1894) المستشار الجديدة القوانين التي ستها بسمارك ضد الاشتراكيين وخفض التعريفة الكمركية على البضائع المستوردة ، وعقد عدد من المعاهدات التجارية مع الدول الأوربية لتصدير البضائع الألمانية واستيراد بضائع تلك الدول الى بلاده وحققت هذه المعاهدات فائدة للفلاحين والطبقة الصناعية والتجارية في المانيا . وفي عام و 1890 تأسست محاكم العمال لحسم النزاع بين العمال وأصحاب المعامل ، وحددت صيغة الأعمال للنساء والأطفال ، ووضع مجموعة من القوانين الوقائية ضد الاعمال

المؤذية ، ولقد كان تخصيص الرسوم على الحبـــوب سببا لإثارة المحافظين فاجبـــروه على الاستقالة في عام 1894 فخلفه في الحكم هوهنلوهي (1894 - 1900)

وكانت الحكومة الألمانية تعتمد على الطبقـــة الصناعية والتجارية في الرايـــخ الألماني لتمشية الأمور الداخلية والخارجية . وقد عمل الإمبراطـور ومستشاره ووزير خارجيته على المستعمرات للحصول على مناطق النفوذ الإيجاد الأسواق البضائـع الألمانية واستثمار رؤوس الأموال في ما وراء البحار ، فحصلت المانيا على بعض الامتيازات في الصيـــن عام 1897 ، كما تغلغل النفـــــوذ الألماني في الدولة العثمانية ، وبعد عامين عقد أصحـــــاب البنوك في ألمانيا اتفاقية مع السلطان عبد الحميد الثاني لأجل استغلال رؤوس الأموال الألمانية في الدولة العثمانيـــة ، وبناء خط سكك جديد بين العاصمـــة اسطنبول وبغداد ، كما قرر الإمبراطـــور وليم الثاني تأسيس اسطول ضخـــــم ، وقد أثارت هذه الأعمـــــال مخـاوف بريطانيـــا

استقال المستشار بسبب الشيخوخة فخلفه بيلوف (1900 - 1909) ومن إعمالـــه الرجوع الى فرض رسوم كمركية عالية على البضائـــــع المستوردة ، وحصل على امتيازات تجارية في المغرب ، وشجع روسيا بالدخول في الحرب ضد اليابان عام 1904 . وقد انتقده الاشتراكيـــــــون والحزب الكاثوليكي والتقدمي في سياسته الاستعمارية والعسكريـــة بصرف الأموال الطائلة على الجيش والبحرية الأمر الذي قد يورط المانيا في حرب قد تكـــون خطر عليها ، ولهذا قام بيلوف يحل الرايخ في علم 1906 واجرى الانتخابات في السنة التاليـــــة ، فحصلت الحكومة على الأكثرية في الرايخ الجديد واستمـــر في تطبيق سياستها وتشريعاتها . فازدادت المعارضـــة في البرلمان ضد حكومتـــــــه ، فقدم بيلوف استقالتـــه عام 1909 فخلفـــــــه بيتمان هولويك (1909 - 1917) وكان هذا من الطبقة الغنيـــــة درس القانون ، وتدرج في السلك المدني في الحكومية البروسية ، وقد ســار على نهج سلفه في السياسة الداخلية والخارجية واعتمد على المحافظين والكاثوليك في تنفيذ سياسته ، وقوى الجيش الألماني بازدياد عدده من ستمائة وستة وخمسين ألف الى ثمانمائة وسبعين ألف جندي في زمن السلـــم.

- الأحزاب السياسية في عهد الإمبراطور وليم الثاني

ظلت الأحزاب السياسية في عهد وليم الثاني كما كانـــت عليه في عهد بسمارك ، فلم ينل حزب الأحرار والمحافظيـــن والكاثوليك اي تصير تقريبا . وقد نقص عدد اعضاء الحزب التقدمي ولهذا تكتلت الأحزاب التقدمية في عام ١٩١٠ لتكوين كتلة واحدة . اما الحـــــزب الاشتراكي الديمقراطي فكـــان في ازدياد مستمر ، وحصلـــوا في انتخابات ١٩١٢ على مائة وعشـــــرة مقاعد في الرايخ بعـــــد أن كانت ثلاثة وأربعـــون مقعـدا عام ١٩٠٧

ولم يستطع المستشارون الاستغناء عن الانتخابات للحصـــول على الأكثرية اللازمة لتشريع القوانيـــن وتطبيق المشاريع ، وبذلك نلاحظ أن الرايخ الألماني كان يتجه نحو الديمقراطية من الناحية الظاهرية كما تبين ذلك من الانتخابـــات التي كانت تجري منذ بداية القرن العشرين.

ومهما يكن من الأمر فان المائية كانت قد بلغت مرحلة عظيمـــة من التقدم المادي والعلمـــي والتكنلوجي في العام 1914، وكانت قوتها العسكرية هائلة إلى درجة قاومت اربعـــة سنوات ونصف السنة كل الدول العظمى في الحرب العالمية الأولـــى.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربيـــة : التحالفات والمعاهدات الدولية قُبيل الحرب العالمية الأولى

اسم المحاضرة الثانيـــــــــــــــــة عشر باللغة الإنكليزية : International alliances and enmities prior to World War I

التحالفات والمعاهدات الدولية قُبيل الحرب العالمية الأولى

بدأت منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشـــر سلسلة من التحالفات الدوليــة هدفها الأساس تحقيق كل دولة لمصالحها الاستراتيجية وحماية حدودها ومستعمراتها من أطماع الدول الأخـرى . لذلك برزت تلك الأحلاف والمعاهدات وتفوقت الأساليب الدبلوماسية بدلا من النـــزاع العسكري واستخدام القوة . وكانت ابرز تلك التحالفـات الدوليـــــة هـي:

عصبـــة الأباطـرة الثلاثــة عــام ١٨٧٢

كان بسمارك بلا شك أبرز رجل دبلوماسي في زمانه ، وكان غرضه المحافظـــة على الإمبراطـــورية الألمانية وعدم تورط المانيا في حرب أخـــرى ، مع إتـــباع سياسة **"المحافظة على السلم في أوربا "** وكان بسمارك يعلم ان فرنسا لا تغتفر لألمانيا اغتصاب مقاطعتـــي الالزاس واللورين وإنها سوف تنتقم غير إنها لا تستطيع القيام بذلك وحدها . فحاول بسمارك جهد طاقته عزل فرنسا وتجريدها من الأصدقاء وهم كل من النمسا وروسيا ولهذا بادر المستشار الألماني بالتفاهم مع هاتين الدولتين

دعا بسمارك كل من إمبراطور النمسا فرانســـوا جوزيف ، وقيصر روسيا الكسنـــــدر الثاني الى برلين عام ١٨٧٢، وهناك بحضور الإمبراطور الألماني وليم الأول إتفق الأباطـــرة الثلاثة بصورة شفهية على المحافظة على الوضـــع الراهن في أوربا ، ومقاومة الأفكار التحررية او الحركـــات الثورية التي تهدد أنظمة الحكم القائم في هذه الدول . وزار ملك ايطاليا العاصمـــة برلين في السنة التالية واعلن انضمام الى الحلق . ولما كانت بريطانيا لا تتدخل في شـــــــؤون القـارة الأوربيـــــة كثيرا في ذلك الوقت ظلت فرنسا في شبه عزلـــة

ولقد ازدادت العلاقات بين الأباطرة الثلاثـــــــة ، النمسا وروسيا وألمانيا ، وثوقا بعد زيارة الإمبراطور الألماني وبصحبته بسمارك العاصمة الروسية ، وعقـــــدوا بينهم اتفاقية عسكرية بموجبها وعدت المانيا إرسال مئتي ألف جندي إلى روسيا فيما اذا اعتـــدت على الأخيرة دولة أوربية على أن تقدم روسيا نفس المساعدة إلى المانيا إذا وقع عليها الاعتـداء ، وفي العام ١٨٧٣ زار القيصر الروسي العاصمة النمساوية فيينا ووقع الطرفان اتفاقية تعاون . انضـم إليهما الإمبراطور الألماني

بيد أن الحلف الثلاثي أصابه شيء من الفتـــــور بعد ثلاث سنـوات بسبب التهديد الالمانـــي لفرنسا بحجة ازدياد عدد جيـوش الأخيـرة . فبريطانيا حذرت ألمانيـا من

مغبة العـــدوان على فرنســـا ، كما أن قيصـــــــــــــــــر روسيـا زارَ برلين بهدف منـع حدوث أزمـة بين المانيـا وفرنســا

ولكن تصادم المصالح الروسيـــــــة النمساوية ونزاعهما في البلقان أدى الى القضاء على حلف الأباطرة الثلاثة نهائيا ، فقد كانت روسيا تبث الدعاية السلافيـــــــة في البلقان بغية تكوين الجامعة السلافية وبذلك عرضت المصالح النمساوية في هذه المنطقة إلى الخطـــر . وحدث أن ثارت مقاطعتا البوسنة والهرسك ضد الدولة العثمانية في تمـوز ١٨٧٠ كما ثار البلغاريون يسبب اضطهاد الفلاحين فاخمد الجيش العثماني الثورة بقساوة بالغة ادى الى امتعاض النمسا وروسيا.

وبعد محادثات بين دول الحلف الثلاثة فقررت روسيا محاربة الدولة العثمانيـــة وبموجب اتفاقية بودابست عام ١٨٧٧ وافقت النمسا على الوقوف على الحيـــــاد على أن لا تؤسس روسيـا دولة كبرى في البلقان بعد الحـــرب وان تحتل النمسا ولايتي البوسنـة والهرسـك

انتصرت روسيا على الدولة العثمانيـــة في الحرب وأملـــــــت شروطها على حكومة اسطنبول في معاهدة (سان ستيفانو) عام ١٨٧٨ وأسست بموجبها دولة بلغاريـــــا . فكان ذلك نذيرا بإنتشـــار النفوذ الروسي في البلقان كما أنه يعـــــد مخالفا للشروط التي وقفت النمسا بموجبها على الحياد. وقد اعترضت بريطانيا أيضا لأنها لم ترض بتقسيـم الدولة العثمانية ووصول روسيا الى البحـــــر المتوسط الأمر الذي يهدد قناة السويس وطريق الهند عندئذ اضطرت روسيا أن توافـــق على عقد مؤتمر جديد في برلين في تموز ١٨٧٨ فتقلص حجم دولة بلغاريا وحصلت بريطانيـــا على قبرص، وحصلت روسيا على بيسارابيا وبعض الأراضي في الساحل الشرقـــي من البحر الأسود ، الا أنها خرجت من المؤتمر غاضبة واتهمت بسمارك بالانحياز الى جانب بريطانيا والنمسا

الحلـف الثنائـي بين النمســـا والمانيـــا عـام ١٨٧٩

بلغ التنافر والعداء بين المانيا وروسيا درجة بحيـــــث أن الأخيـــــرة بدأت تحشد قواتها على الحدود الألمانية وشنت الجرائد الروسيـــــة حملة شعواء على المانيا . ولمقابلـة هذا الداء الروسي قرر بسمارك ان يقوي علاقاته ، وكان وزير خارجيـــــة النمسا قليل الثقة بحلـــــف الأباطرة الثلاثة واراد حلف ثنائي بين المانيا والنمســـــــــا ضد روسيا ووقـــــع الحلق في السابع من تشرين الأول ١٨٧٩ ونـص على ما يلـــــــــي :

1- إن تبادر كل من الدولتين المتعاقدتيـــــن (النمسا وألمانيا) إلى مساعـــــــدة الدولة الثانيـــة بكامل قواتها فيما اذا هاجمتها روسيـــا .

2- وفي مهاجمة فرنسا او ايطاليا لإحـــــدى الحليفتيـــــن فان الحقيقة الثانيـــــــة تلتزم جانب الحياد الودي . فان أيدت روسيا الدولة المهاجمـــــــة بادرت الدولة الحليفـــــــة الثانية المتعاقدة إلى مساعدة حليفتها بكامل قوتهـــا.

وكان أمد المعاهدة خمس سنوات قابلة للتجديد على ان تبقى سرية علما ان المعاهدة دفاعية وقد جددت عام ١٨٨٣ وعام ١٩٠٢ واستمرت الى عام ١٩١٨ لما دارت الدائرة على الدولتين في الحرب العالمية.

حلف الأباطرة الثلاثة عام ١٨٨١

بسبب تدهور العلاقات بين روسيا والمانيا والنمسا فان روسيا أصبحت بحاجة الى حليف يساندها ضد بريطانيا في آسيا الوسطى وفي منطقة المضايق (البسفور والدردنيل) ، وكان الحلف الثنائي بين النمسا وألمانيا عام ١٨٧٩ الهدف منه بالدرجة الأساسية استخدامه كسلاح ينذر به روسيا بين حين وآخر دون أن يتخذ وسيلة للحرب ، وكان بسمارك يأمل دائما إعادة تعزيز حلق الأباطرة الثلاثة . ويحدث أن اقترب كل من وزير خارجية روسيا وسفيرها في برلين لتجديد العلاقات مع المانيا. ولما كان بسمارك يخشى انتقام فرنسا فقد رحب بهذه المبادرة . وبعد نقاش طويل بين الجانبين استطاع بسمارك أن يشرك النمسا في الحلف الأوربي الذي وقع في الثامن عشر من حزيران ١٨٨١ والذي نص على ما يلي :

1- في حالة اشتباك احد الأطراف المتعاقدة في حرب مع دولة عظمى رابعة يلتزم الطرفان المتعاقدان الآخران الحياد الودي .

2- ان الدول المتعاقدة الثلاث تحترم حقوق النمسا في مقاطعتي البوسنة والهرسك كما نصت عليها معاهدة عام ١٨٧٨

3- إن الدول الثلاث تسلم بمبدأ إقفال المضايق البسفور والدردنيل ويجب على الدولة العثمانية الالتزام بذلك وعدم فتح المضايق لأي دولة تدخل الحرب مع الدول المتعاقدة الثلاث . أي أن المضايق يجب ان تغلق في وجه كل الدول وإذا أرادت الدولة العثمانية فتح المضايق لبريطانيا ضد روسيا مثلا فان كل من المانيا والنمسا فضلا عن روسيا تكون في حالة حرب ضد الدولة العثمانية وهكذا وفق بسمارك بين مصالح روسيا والنمسا وقسم بلاد البلقان الى منطقتي نفوذ روسية في الشمال ونمساوية في الجنوب.

- الحلف الثلاثي الالماني النمساوي الايطالي عام ١٨٨٢

لقد تعزز جانب الحلف الثنائي الالماني النمساوي لعام ١٨٧٩ بانضمام ايطاليا إليه في العام ١٨٨٢ ، وكان انضمام الأخيرة الى الحلف بسبب خلافاتها مع فرنسا التي احتلت تونس عام ١٨٨١ لتثير بذلك ثائرة ايطاليا وترمي بنفسها في أحضان المانيا والنمسا ، وكانت ايطاليا تريد الاستيلاء على تونس فلما احتلتها فرنسا اعتبرت ذلك ضربة قوية وجهت الى ايطاليا

وجرحـــت عزتها وكبريائها . فضـــلا عن أن ملك ايطاليـــــا كان يكره النظام الجمهـــوري في فرنسا ويرغب في تكويـن العلاقـــات الوديـة مع الدول الملكيـــة

وقد استمرت أيضا المنافســة الكمركيـة بين ايطاليا وفرنســـــا بفرض ضرائب باهظـة على البضائع المستـوردة الى كل منهمـا

وكان بسمارك يرى أن التحالف مع ايطاليا لا يخلوا من بعض الفوائد فاقترح على النمســـا أن تقوم هي بالمفاوضات اللازمة لإجـــراء المعاهدة مع ايطاليا لاسيما وان الإمبراطـــــورية الألمانية لا تتاخم ايطالية . وكانت الأخيـــــرة تريد اعترافا من النمسا باحتلال ايطاليا لمدينة روما والممتلكات البابوية فرفضـــت النمسا ذلك باعتبارها دولة ملكية كاثوليكية . واخيرا اسفرت المفاوضات الثنائية بين النمسا وايطاليـــــا عن تحالف ثلاثـــي اشتركت فيه المائيـــــــــة أيضا ووقع في العشرين من مايس عـــام ١٨٨٢ ونص على ما يلـــي :

1- أن لا تعقد الدول المتعاقدة محالفة او ترتبط بشـــيء ضد مصلحة اية منها وان تتعهـــد بالتشاور في الشؤون السياسيـــة والاقتصادية ، وتقديـم المساعدات المتبادلـة في حدود مصالحهـا.

2- في حالة مهاجمة فرنسا الايطالية بدون سبب ، يكـــون الطرفان المتعاقدان الآخران ملزمين بتقديم المساعدات اللازمـــــة لإيطاليا وتتعهـــد ايطاليا بمثل هذا فيما لو اعتـــدت فرنسا على المانيا دون استفـزاز.

3- اذا هددت ممتلكات إحدى الدول المتعاقدة من إحـــدى الدول العظمى غير المتعاقدة وأصبحت الدولة المهددة، مضطرة لإعلان الحرب عليهـــا فتتعهد الدولتان المتحالفتان الأخريان بالوقوف على الحياد الودي مع الاحتفـاظ بحق التدخل في الحرب بجانب الدولة الحليفـة المتحاربة اذا إرتأت ذلك مناسباً.

4- في حالة تهديد سلام إحدى الدول المتحالفـة الثلاث تتشاور الدول المتحالفة في الوقت المناسب لأجل اتخاذ ما يمكن اتخاذه من الإجـــراءات العسكرية بقصد التعاون في المستقبل . وفي حالة اشتراك الدول الثلاث في الحـــرب يجب عدم عقد الهدنة والصلح او أية معاهدة اخرى الا بالاتفاق جميعاً.

وكانت مدة التحالف خمـــس سنوات قابلة للتجديد وكانت المعاهدة دفاعية بحتـــة وسريـــة غايتها المحافظـة على السلـم في أوربـا

- معاهدة الضمـان الألمانـي الروسـي عام ١٨٨٧

توترت العلاقات بين روسيا والنمسا الى درجة كبيـــرة بسبب ازمة الشرق الأدنى ولم ترغب الدولتين تجديد عصبة الأباطرة الثلاثة التي كانـــت على وشك الانتهاء في عام ١٨٨٧ ، كما لم تنجح محاولات بسمـــارك فـي تقسيـــم

البلقان الى منطقتي نفوذ روسي ونمساوي. وكانت روسيـــا ترغب ان تحافـــظ على علاقاتها الودية مع المانيا لاسيما وان الأخيـــرة استطاعت أن تمنع النمسا في القيام بأعمال عدوانية ضد روسيا. وقد اقترحت روسيا عقد معاهدة منفصلـــة بينها وبين المانيا لتحل محل عصبة الأباطرة الثلاثة فقبل بسمارك الاقتراح . وكانت المعاهـــدة سرية ومميت بمعاهدة الضمان الروسي الألماني وقد نصت مادتها الأولى على ما يلي " إذا هوجمت إحدى الدولتان المتعاقدتـــان من قبل دولة ثالثة تلتـــــزم الدولة الأخرى المتعاقـــــدة جانب الحياد الودي ". واعتـــــرف بسمارك بمصالح روسيا في البلقان وايد روسيا في الإجراءات التي تتخذها بشان المضايق (البسفور والدردنيل) وذلك بوقوف ألمانيا على الحياد وتأييدها روسيا دبلوماسياً.

- التحالف الروسي الفرنسي عام ١٨٩١-١٨٩4

شعرت فرنسا بعزلتها بسبب شبكة المحالفـــات التي كونها بسمارك ضدها .ولما لم تجدد المانيا معاهدة الضمان مع روسيا عام ١٨٩٠ شعرت الأخيـــرة بالعزلة أيضا فحصل عندئذ التقارب الروسي الفرنسي على الرغم من الكراهيـة التي شعر بها الكسندر الثالث ضد النظام الجمهوري في فرنسا لكن مسالة الديون التي رفضت الحكومة الألمانيـــة تقديمها لروسيا وحاجة الأخيرة للمال والأسلحة قريت بين الدولتين فتم عقد التحالف بينهما عام ١٨٩١ ونصـت الاتفاقيـة على ما يلـي :

1- تتعهد الدولتان المتعاقدتان التفاوض في كل مسالة من شانها تهديد السلام العام.

2- في حالة تهديد احد الطرفيـــــــــن المتعاقدين من قبل الأعداء ، فأنهما يتفقـــان على الخطط التي تتطلبها أهدافهمـــا.

كان هذا الحلف غامضا والوضع الدولي قلقا لذلك طلـــب الفرنسيون إكمال الحلف بميثاق عسكري ، وقد تم ذلك عام 1894 وبموجب الاتفاق . وقد وعـــدت روسيا بمساعدة فرنسا بمليون ونصف المليون جندي اذا ما هجمت المانيا عليها كما وعـــــدت فرنسا روسيا بنفس العدد اذا ما هاجمتها النمسا تساعدها المانيا

- التحالـــف البريطانـــي اليابانـــي عـام ١٩٠٢

لما احست بريطانيا بخطر عزلتها حاولت التحالف مع المانيا ، ففاتـــــــح وزير المستعمرات البريطاني السفير الألماني في لندن عام ١٨٩٨ وبين رغبة بلاده في محالفـــــة المانيا، ولكن مستشار المانيا الجديد (بيلوف) لم يكن متحمســـا لذلك إلتحالق خوفا من أن بريطانيا تستخدمها لأغراضها الخاصة دفاعا عن مصالحها. وبعد فشل المفاوضـــــات مرة ثانية وثالثة لعقـــــــــد التحالف بين المانيا وبريطانيا في عامـــي ١٨٩٩ و ١٩٠١ ، عندئذ بـــدَت

بريطانيا تبحـــث عن حليف ضد الدول الكبـــــــرى التي كانت تنافسها في الأسواق كألمانيا وروسيا وفرنســـــــــــــــا فكانـــت اليابـان هذه الدولـة

وكانت اليابان قد عقدت معاهـــدة مع الصين في نيسان ١٨٩5 وبموجبها حصلـــت الأولى على كوريا وفرموزة وشبه جزيرة لياوتنك بما فيها ميناء بورت آرثر وقد اغضب روسيا والمانيا وفرنســـا استيلاء اليابان على الميناء ، وارسلـت مذكرة شديدة تطلب فيها من اليابان شبه الجزيرة وميناءها وقد إضطـــرت اليابان الى إعادتها ناقمـــة ولاسيما من روسيا خصمها المباشـــر

ولم تشترك بريطانيا في الاحتجـــــاج فرات اليابان إمكانية عقد اتفاقية صداقة بينهما، وحيث أن بريطانيا كانت تخشى روسيا أيضا فقد أصبح التقـــارب بين بريطانيا واليابان ضروريا بفضـــــــل وجود عدو مشترك , وعليه فقـــــد تم في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٠٢ عقد معاهدة تحالف بين بريطانيا واليابان اعترفت بريطانيا بموجبها بمصالح اليابان في كـوريا، كما اعترفت اليابان بمصالـــح بريطانيا في الهند وأتفقا على أنه إذا حدثـــت حرب بين أحدهما ودولة ثالثة فأن الأخرى تلزم جانب الحيـاد ، اما اذا دخلت الحرب ضدها دولة رابعة فان الدولة المتعاقدة الأخرى تبادر الى مساعدة حليفتها

- الوفـاق الـودي بين بريطانيـا وفرنسـا عـام ١٩٠4

كانت العداوة المشتركة لألمانيا قد قريت بين بريطانيا وفرنســـا . اذ ان ألمانيا أصبحت الدولة الصناعية الغنية التي تنافس بريطانيا في الاستعمار وهي عدوة فرنسا منذ عام 1870 فـــــــأراد كل من الدولتين بريطانيا وفرنسا تصفيـــة مصالح الاستعمارية المصطدمة لمجابهة العـدو المشترك

لقد تم الاتفاق في الثامن من نيسان **١٩٠4** على ما يلـي :

1- تسوية المشاكل المتعلقة بمصائد الأسمـــاك في نيوفوندلاند بين بريطانيا وفرنســـــــا وتعديل الحدود بين المستعمرات الفرنسية البريطانية في إفريقيـا

2- تسوية بعض المشاكل في سيام ومدغشقـر

3- اعتراف بريطانيا بمصالـــح فرنسا في مراكش (المغرب) واعتـــــــراف فرنسا بمصالـــــــح بريطانيا في مصـــــــر

وبهذا الاتفاق والتســـوية انتهـــت عوامل المنافسة بين بريطانيا وفرنســـــا ، وكانت الاتفاقية لتسويـة المشاكل العالقـــــــة بين البلديـــن

- الاتفاق البريطانـي الروسـي عـام ١٩٠٧

كادت الحرب الروسية اليابانية للعام (1904 - 1905) أن تجـــر كل من بريطانيا وفرنسا إلى الحرب فكانت فرنسا حليفـــة روسيا منـذ العـــام ١٨٩4 وبريطانيا حليفـة

اليابان منذ سنة ١٩٠٢ ولدفع خطر حـــرب كهذه حرصت فرنسا على إتمام سلـــه المخالفات بعقد اتفاقيـة بين بريطانيا وروسيا

ولما خرجت روسيا منهزمة أمام القوات اليابانية كان من السهــل التقرب العقد اتفاقية مع بريطانيا وقد تم ذلك في العام ١٩٠٧ وهي تنـص الى الله التسوية المشاكل الاستعمارية خارج القارة الأوربية ، كما قسمت إيران بما الاتفاقيـــة الى منطقتي نفـــــــوذ روسية في الشمال وبريطانية في الجنوب وبقي مستقل في الوسط واعترفت روسيـــا بمصالح بريطانيـــــا في الخليج العربي وفي كما أصبحت أفغانستان تحت حماية بريطانيا

ومع أن هذه الاتفاقيـــــة قد ضمنت مصالح بريطانيـــا أكثر مما ضمنت مصالح روسيا ، فان الأخيــرة علقت عليها الآمال لبـــلوغ ماربها في البلقان في المستقبل

كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة العربيـــة : قائمـة المصادر والمراجـع

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة الإنكليزية : List of sources and references

قائمـة المصادر والمراجـع

- تاريخ أوروبـا الحديث / تأليف د. حارث التكريتي د. عمار شاكر الدوري

- الوحدة الإيطاليـــــــــــة / تأليف : بولتن كنج / ترجمـة :طه الهاشمي

- تاريخ أوربا الحديث والمعاصـــــــــــــــر / تأليف : د.مفيد الزيدي

- تاريخ أوربا والعالـم في العصر الحديث / تأليف : د.عبدالعظيم رمضان